گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 9, No. 1, pp. 71–86, March.-2021.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

# المراكز الثقافية في دفتر أوقاف الموصل المرقم 1/169 " بهدينان وأربيل والسليمانية نموذجاً " دراسة تاريخية وثائقية "

**ماجد محمد يونس**

قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة زاخو، أقليم كردستان العراق. (majid_zaxoy@yahoo.com)

**تاريخ الاستلام:** 2020/06 **تاريخ القبول:** 2020/01 **تاريخ النشر:** 2021/03 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.9.1.665

**الملخص:**

يُعد دفاتر الأساس من السجلات العثمانية المهمة التي تختص بدراسة الأوقاف والمؤسسات الوقفية والتي تحتوي على معلومات تاريخية هامة لأغلب الولايات التي كانت تحكمها الدولة العثمانية,وهي بمثابة جرد للجوامع والمساجد والمدارس والتكايا وإن لم تكن شاملاً لكافتها ولا تغطي جميعها في الولاية أحياناً,ومن خلال الاطلاع على هذه الدفاتر يتم التعرف على معلومات قيمة تخدم جوانباً مهمة من التاريخ,كما تعكس هذه السجلات تاريخ الأوقاف التي تتضمن أسماء أبرز المؤسسات الدينية والتعليمية والمرافق الخدمية في بعض الأحيان, ومنها أسماء المساجد والجوامع والتكايا والزوايا والأضرحة المقدسة والمدارس وأسماء من كانوا يديرون هذه المؤسسات ونوعية علاقتهم بالسلطات الحاكمة,وفي بعض الأحيان أسماء من تبرعوا وأوقفوا أموالهم أو ممتلكاتهم لخدمة المؤسسات المذكورة. في هذه الدراسة أُختير أحد (دفاتر الأساس)(دفتر الاوقاف) العثمانية وهي دفتر الأساس الخاص بولاية الموصل العثمانية والتي يتم بحثها ودراستها لأول مرة ويكشف الغطاء عن معلومات تاريخية لم يتم التطرق اليها من قبل, وفيها تم تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث وعناوين فرعية مع مقدمة تعريفية للأوقاف وأهميتها في التاريخ العثماني,وخاتمة بأبرز الاستنتاجات التي توصل أليها صاحب الدراسة,في المبحث الأول منها والتي تحمل عنوان (بهدينان في دفترأوقاف ولاية الموصل) فيها تم تعريف ولاية الموصل وتاريخ ألتحاقها بالدولة العثمانية وتعريف بهدينان كجزء من الولاية المذكورة بشكل مبسط مختصر ليتم دراسة أهم المؤسسات الدينية والعلمية وأهم الوقفيات التي خصصت لخدمة تلك المؤسسات مع أسماء الواقفين والملاحظات المتعلقة بها,أما المبحثين الثاني والثالث والمعنونين (أربيل في دفتر اوقاف ولاية الموصل) ,(السليمانية في دفتر أوقاف ولاية الموصل),ففيهما تم دراسة أهم المؤسسات الدينية والعلمية وأهم الوقفيات التي خصصت لخدمة تلك المؤسسات مع أسماء الواقفين وشروط الوقف وما يتعلق بها من معلومات أخرى متفرقة أحياناً ومتعلقة بموضوعة البحث.

**الكلمات الدالة:** دفاتر الأوقاف، بهدينان، المساجد، أربيل، المدارس، ولاية الموصل.

## 1. المقدمة

يعرف الوقف على انها حبس مال أو عقار ووضعها لخدمة مؤسسة ما,وتأتي أهميتها كونها لعبت دوراً مميزاً في الحياة المدنية والحضارية العامة وبنت أسساً لتكافل أجتماعي وسط كافة الشعوب الأسلامية عند التمعن في تاريخهم,كما لعبت دوراً في تنمية الحياة الاقتصادية الى جانب تطوير القدرات البشرية والعلمية والفكرية,كونها أُختصت بالدرجة الأولى بالمؤسسات الدينية التي كانت تعليمية ايضاً في نفس الوقت,بغض النظر عن المؤسسات التعليمية نفسها انذاك كالمدارس والكتاتيب التي كانت تدرس فيها العلوم الدينية وعلوم أخرى مختلفة في حقب التاريخ الوسيط ثم الحديث.

وتمثل الأوقاف نظاماً أقتصادياً له مفهومه ووظائفه الخاصة منذ ظهوره في التاريخ الإسلامي سواءً كانت منقولة أو غير ذلك,وقد ساهمت الأوقاف بلا شك في سهولة بناء وأنتشار المؤسسات الدينية وأنتعاش وأستمرار الحياة العلمية والتعليميةفي أغلبية الجغرافية التي سكنتها الشعوب المسلمة,وقد لا نكون على خطأ إن أكدنا على أنها كانت السر الكامن في دفع عجلة النهضة الفكرية نحو الأمام في حينه,وكانت العلاقة والإرتباط وثيقاً جداً بين المساجد والمدارس والتكايا والزوايا والطرق الصوفية من جهة والأوقاف من جهة ثانية,إذ كانت المورد شبه الوحيد لتلك المؤسسات المهتمة بالدين والتعليم,ولأهمية ذلك خُصص لمن يدير الأوقاف وظيفةً رسمية بأسم (ناظر الأوقاف).

تم أختيار هذا الموضوع لأبراز الأهمية التاريخية الكبيرة للأوقاف والوقفيات تاريخياً والعثور على معلومات جديدة نادرة تخدم تاريخ

الكرد الحديث في حقول معينة وخاصة في الشق العلمي والتعليمي منها,كما ان الدراسات الوقفية تقود الباحث التاريخي الى معرفة الادارة وتشعباتها والتشكيلات الادارية في الولاية المعنية بدفتر الأوقاف ومعلومات تاريخية مهمة متفرقة أخرى سيتم أظهارها والوقوف عليها بين سطور الدراسة هذه.

حصل الباحث على دفتر الأساس موضوعة الدراسة في الأرشيف العثماني بمدينة أستانبول الأرث الغني لتاريخنا الحديث, ويحمل دفتر الأوقاف هذه رقم (1/169)من بين دفاتر الأوقاف في الأرشيف المذكور,وتخص ولاية الموصل وحدها والتي كانت إحدى أهم الولايات العثمانية,ويتكون من (160) صفحة عدا الجلد,وقد كتبت باللغة التركية العثمانية ولكن بالحروف العربية كغيرها من السجلات والدفاتر العثمانية المؤرشفة,وكل صفحة منها مقسمة الى حقول عدة,منها تسلسل الوقف,وأسم المتصرف لأمور الوقفية,وأسم الواقف,ونوعية الوقف التي أوقفها الواقف,وأسم الوقفية المتبرعة لها سواءً كانت مدرسة أو جامع أو مسجد أو تكية صوفية أو زاوية دينية,أو ضريح لشيخ أو إمام من الأئمة,أو ولي من الأولياء والصالحين,وأحياناً تاريخ تعمير وترميم الوقفية مع تواريخ كتابة المعلومات المذكورة أو تجديد العمل بالكتابات القديمة لتلك الأوقاف وبالتقويم الهجري والتي حول الباحث كلها الى التقويم الميلادي ووضعها بين أقواس في صفحات الدراسة,كما انها تحتوي على تاريخ التبرع بالوقف وشروط الواقف وأهم الملاحظات التي أرادها الواقف تسجيلها, ليحمل الوقف بذلك صفة رسمية قانونية غير فوضوية,علماً أن كل الأوقاف والوقفيات في الدفتر هذا كتبت مع بعضها دون مراعاة للتقسيمات الأدارية في الولاية,فأختلط كتبتها بين وقفيات سناجق الموصل والسليمانية وكركوك بأقضيتها ونواحيها بل وقراها في بعض الأحيان مع بعضها دون خصخصة الدفتر حسب الوحدات الإدارية لولاية الموصل.

واجه الباحث بعض العراقيل أثناء دراسة هذا الموضوع,لعل من أبرزها كانت صعوبة فك الخط التي كتبت بها الدفتر موضوعة الدراسة لكونها ناعمة جداً وصغيرة بحيث يصعب رؤيتها في الكثير من الاحيان,ورداءة الخطوط التي كتبت بها,وأحياناً عدم فهم بعض المواضيع وخاصة بعض الجوانب الادارية,إذ يلاحظ فيها أحياناً أنه تم إدراج بعض المناطق البعيدة جداً عن ولاية الموصل ضمن ولاية الموصل لأسباب نجهلها كمناطق دير الزور وحوران في سوريا على سبيل المثال والغير المرتبط إدارياً بهذه الولاية بالمطلق.

تم تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث كما تم الأشارة الى ذلك سابقاً,معنونين بـ "بهدينان في دفتر أوقاف ولاية الموصل" "أربيل في دفتر أوقاف ولاية الموصل "," السليمانية في دفتر أوقاف ولاية الموصل".

أما من حيث مصادر الدراسة من المهم التنويه أنه تم الإعتماد بالدرجة الأساس على دفتر الوقف الخاص بولاية الموصل رقم (169) مع إستخدام عدد من المصادر,لكون الدراسة وثائقية غير مطروقة بحيث لايمكن للباحث دعم ما جاء فيها بمصادر أخرى بأستثناء عدد محدود من المعنية منها بالتاريخ العثماني وموضوعة الوقفيات فيها ليتم تعريف وأيضاح نقاط مبهمة وتقريب الصورة بشكل أدق للقارئ والتي سيتم الأشارة اليها تباعاً.

## 2. بهدينان في دفتر أوقاف ولاية الموصل

دخلت الموصل تحت النفوذ والسيطرة العثمانية سنة 1515 في أعقاب معركة جالديران التاريخية,وقد كانت لموقعها أهمية قصوى للعثمانيين من الناحيتين السياسية والعسكرية,فقد كانت قاعدة للحملات العثمانية المنطلقة نحو بغداد,كما كانت ذا أهمية سياسية حيث كانت تمارس الضغوط دوماً على الأمارات الكردية المتأرجحة في ولائها بين العثمانيين من جهة والصفويين الجاهدين الى توطيد أقدامهم بين الأمارات الكردية لقطع خطوط المواصلات للجيوش العثمانية من جهة ثانية, (علي,1985,ص153–154).

شكلت ولاية الموصل لأول مرة في الربع الأخير من القرن السادس عشر وتحديداً في سنة 1586 (Eroglu,2012,s 113), وقد طرأت على الجانب الأداري فيها تغيرات عدة ولأكثر من مرة أبان العهد العثماني,ولكن وفي التشكيلة الأخيرة لها في سنة 1879 أي في أواخر العهد العثماني كانت تتكون من ثلاثة سناجق,سنجق الموصل التي كانت مركز الولاية,وسنجق كركوك وسنجق السليمانية,وكانت تتبع سنجق الموصل كل المنطقة أو الأقليم المسمى ببهدينان المتكون من أقضية زاخو والعمادية وعقرة ودهوك وسنجار أضافة الى 15 ناحية و1598 قرية,فيما أتبعت سنجق كركوك أقضية رواندوز وأربيل والصلاحية (كفري) وكويسنجق ورانية مع 17 ناحية و1712 قرية,أما سنجق السليمانية فقد شملت أقضية كلعنبر (خورمال) وبازيان وشاربازار ومعمورة الحميد (قلعة دزة) و11 ناحية و1082 قرية,(Eroglu,2012,s 113),أي أن الموصل كانت تتضمن في تقسيماتها الأدارية 17 قضاءً و43 ناحية و4392 قرية.

أما بهدينان فهي أسم لأقليم جغرافي محصور بين نهري الزاب الكبير شرقاً ودجلة غرباً وصولاً الى الشمال من جبل مقلوب في كردستان الجنوبية شمالي العراق,وهي تقع بين خطي الطول (42.20) و(44.10) شرقاً,وبين دائرتي عرض (36.40) و(37.20) شمالاً (الدوسكي,2007,59),ومن حيث الحدود الأدارية هناك أختلاف بين المؤرخين والباحثين,وقد يكون ما أورده أنور المائي من أنها المنطقة الممتدة بين أمارة سوران في الشرق وأمارة بوتان في الغرب,وأمارة هكاري في الشمال,وجبل مقلوب في الجنوب خلاصة كل الآراء المختلفة

حول ذلك,(المائي,1999,ص38),وهي بمثابة مثلث أرضي كما شبهه السيد عبد الفتاح علي يحيى,قاعدته الحدود العراقية التركية ونهري دجلة والزاب الكبير ضلعي ذلك المثلث,(يحيى,1986,ص154),وقد قامت في بهدينان أمارة محلية قوية أستمرت حكمها لقرون من الزمن أنطلاقاً من قلعة العمادية عاصمة الأمارة,(للمزيد راجع :ئاميدي,2000),وقد شملت بهدينان أقضية زاخو والعماديةوعقرة بالدرجة الأساس مع النواحي والقرى التابعة لهم أضافة الى دهوك التي خلا دفتر وقف الولاية من ذكرها أطلاقاً ولأسباب نجهلها حقيقة,وبسبب الموقع المتميز لبهدينان ومقوماتها الطبيعية والبشرية فقد أصبحت جزءً مهماً من الموصل في العهد العثماني بعد قضاء العثمانيين على الحكم الجليلي في الموصل سنة 1834 ثم جددت تبعيتها لولاية الموصل والتي شكلت سنة 1879 كما سبق الأشارة الى ذلك.

### 1.2. المدارس الوقفية في بهدينان:

1.مدارس العمادية :

كانت العمادية أحدى أهم أقضية ولاية الموصل ويقع جنوب سنجق (لواء) هكاري,ويحدها من الشمال والشمال الشرقي جالى وأورمار,ومن الشمال الغربي قضاء ألكى أو بيت الشباب,ومن الشرق شمدينان ومن الجنوب الغربي مدينة دهوك,وأصبحت تابعة للموصل بعد عودة الحكم المركزي اليها سنة 1842,وفي سنة 1849 أصبحت تابعةً لولاية وان,ثم ألحقت بولاية الموصل بعد سنة 1890,ثم غُيرت تبعيتها ليكون جزءً من سنجق كركوك سنة 1893,ثم أعيدت الى ولاية الموصل مرةً أخرى سنة 1894 (الدوسكي,2007,ص196),وكانت تتشعب وتنقسم في أواخر العهد العثماني أدارياً على خمسة نواحي,ناحية برواري بالا وبرواري زيري والريكان ونيروة وناحية الداودية,وقد أتبعت هذه الناحية 366 قرية,(Eroglu,2012,s 19 ),وقد جاء ذكر المؤسسات الوقفية فيها كالآتي :

أ. **مدرسة قبهان** :

تقع هذه المدرسة في قرية قبهان شمال غرب العمادية,وهي من أشهر المدارس التاريخية في منطقة بهدينان في تاريخه الحديث,وأحد أبرز المعالم الأثرية فيها حيث لا تزال أطلالها شاخصة للعيان.

تأسست المدرسة في عهد الأمير القوي لأمارة بهدينان السلطان حسين الولي أبن السلطان حسن الذي تولى الحكم في الأمارة ما بين السنوات 1534–1576,وقد كانت المدرسة منبراً لرفد كردستان بالعلم والعلماء والنور والمعرفة, وقد أستمرت الدراسة فيها حتى سنة 1961, وكانت لها واردات وأوقاف كثيرة من دكاكين وأراضي وبساتين وصدقات وتبرعات وضرائب.(أحمد,2013,ص154–172,للتفصيل حول المدرسة راجع : بادي, 2018,ص 75–108).

جاء ذكر مدرسة قبهان في دفتر وقف ولاية الموصل تحت التسلسل المرقم 1232 ومسودة 34 /3068 مجدد, أن المدرسة وقف تقع في قضاء العمادية ضمن سنجق الموصل,ووفقاً لأمر الدولة العليةوبوصاية النظارة (الوزارة),تم توجيه (إعطاء إدارتها) الوقف الى المدرس شكري أفندي(هو من أحد طلبة قبهان وأبن عبيد الله أفندي أبن الملا أسعد,ولد سنة1873,أخذ الأجازة على يد العلامة محمود أبن ملا محمد سنة 1905,ثم أصبح مدرساً في قبهان,أصبح مفتياً لعمادية سنة 1908,وتوفي سنة 1938(د.أحمد,2013,ص197 , وللتفصيل حوله راجع : نعمة الله,2018,ص109–127)وذلك بتاريخ 23 أيلول سنة 334 هـ,(1916م),وقد تم تخصيص مبلغ قدره 532 قروشاً له شهرياً من خزينة المالية لأجراء إصلاحات وترميمات على بناية المدرسة.( دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص146).

يظهر مما ورد في دفتر الوقف أن مدرسة قبهان كانت بأدارة السيد شكري افندي وقد أعطيت له في أيلول 1916, وأن المدرسة كانت بحاجة الى ترميمات في أقسامها ولهذا أجريت لها عملية الترميم في التاريخ المذكور لأطالة عمرها, وقد تم تخصيص المبلغ المذكور من المال ووضع تحت تصرف السيد شكري أفندي للأشراف على أعمال الترميم.

ب. **مدرسة الجديد** :

من المدارس القديمة والشهيرة في تاريخ الكرد الحديث,تقع في شمال قلعة العمادية عاصمة أمارة بهدينان على الحافة المواجهة لمنطقة سولاف,يُعتقد أنها بُنيت في النصف الأول من القرن الرابع عشر من قبل الأميرة زاهدة أحدى أميرات الأسرة الحاكمة,ولهذا سميت في البداية بالمدرسة الزاهدية,جددها الأمير سيدي خان أبن الأمير قباد بك أبن الأمير حسين الولي سنة 1615 ولهذا سميت المدرسة فيما بعد بأسمه,(الدوسكي,2007,ص404),وكانت المدرسة تتألف من أربعة غُرف ملحقة بالمسجد في الجهة الشرقية,أما مساحتها فكانت تبلغ 15أمتار طولاً و 4–5 أمتار عرضاً,(كتاني,2001,ص317),ولها أسماء أخرى منها مدرسة الجديد ومدرسة الملا يحيى المزوري,وكانت ذات مكتبة تضم قرابة الألف كتاب,تعرضت المدرسة للحرق من قبل التياريين النساطرة وميليشياتهم المسمى بقوات الليفي الذي أسسها البريطانيون عقب أحتلالهم للعراق أثناء الحرب العالمية الأولى,(للتفصيل عن قوات الليفي راجع: (الحيدري,1977,ص11–18),حُرقت المدرسة سنة 1920 في أعمال العنف التي كانت قائمة بينهم وبين أطراف في بهدينان,(ريكاني,2018,ص55 , سعيد,2013,ص121).

جاء ذكر مدرسة جديد في دفتر وقف ولاية الموصل تحت التسلسل 1184,مسودة 32/ 654,مأخوذاً من دفتر أساس أرضروم القديم أن مدرسة جديد من الأوقاف التابعة لقضاء العمادية ضمن سنجق الموصل,تديرها المدرس مصطفى أفندي إبن صالح اعتباراً من تاريخ

22 ذي القعدة سنة 290هـ,(10 ك2 1874),ثم يؤكد الدفتر في خانة الوقوعات على أن المشار اليه توفي وتم توجيه (أعطاء إدارة الوقف) بأمر من الدولة العلية الى خليفته جواد أفندي بتوصية النظارة (الوزارة),وذلك بتاريخ 26 مارت (آذار) سنة 332هـ,(26 آذار 1913),وقد كُتبت تحت خانة الملاحظات ملاحظة قصيرة حول المدرسة ولكنها لا تُقرأ بسبب تهالك الورقة.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص140).

**ج. مشيخة ومدرسة بامرنى :**

وردت ذكر بامرنى في معجم البلدان بأسم (بامردني),وقد عُدت من المناطق التابعة لأمارة بهدينان,(رؤوف,2008,ص35),تقع على سفح جبل متين ضمن جغرافية قضاء العمادية,وتبتعد عن مركز قضاء العمادية بحوالي 40 كم,أما بخصوص تسميتها يقال أنها مقتبسة من بيت ماردن ذات الأصول الآرامية والتي تعني البيت القوي أو البيت الحصين (بابان,1986,ص69),أما أهالي بامرنى فيرجحون أن كلمة بامرنى مكونة من مقطعين (با) والذي تعني الهواء و(مرنى) والتي تعني الموت,وبدمج الكلمتين ينتج عنها (هواء الموت أو ريح الموت).

أُسست تكية بامرنى من قبل الشيخ طاهر النقشبندي (1783–1842) في النصف الأول من القرن التاسع عشر والمنتمي الى قرية بنستان في منطقة عشائر الريكان الكردية,(بامرني,2004,ل69),وكانت بعض القرى في مناطق الريكان وقفاً للمشيخة هذه (العزاوي,1998,ص90),وفي الوقت الذي كانت مدرسة لطلبة العلم وتكية للصوفيين كانت بمثابة مكان لأيواء المارة والغرباء أيضاً يتم فيها أطعامهم, ومكاناً لحل المشاكل الأجتماعية في الكثير من الأحيان (بوتاني,2018,ص 445),وكان لشيوخ هذه التكية نفوذ سياسي ايضاً الى جانب نفوذهم الديني بين الكُرد( الدملوجي,1999,ص58–59),

وقد ذكرها دفتر أوقاف ولاية الموصل على انها مشيخة,(والمشيخة في العهد العثماني الأخير كانت تعني أنها مؤسسة للدراسات الأسلامية,(Dikmen,2012,s 267) نقشبندية تقع في قرية بامرنى ضمن قضاء العمادية,وذلك تحت التسلسل المرقم 392,ويصرف على تأمين الطعام فيها 900 قروش شهرياً من دائرة أموال سنجق الموصل وبتصرف الشيخ محمد أفندي (كان السلطان عبد الحميد الثاني 1876–1909 قد منحه وقف أراض فأكتسبت التكية بذلك شهرة واسعة),(نعمان,2018,ص956),وقد تم تجديد العمل بذلك لأبنه بهاء الدين (ولد سنة 1855 وتتلمذ على يد واله الشيخ محمد, تحولت تكية بامرنى في عهده الى مركز ديني وعلمي وثقافي مهم,أصبح من الشخصيات الفعالة في منطقة بهدينان وتزعم حركة المقاومة ضد الأنكليز في المنطقة سنة 1919,توفي في1952)(ريكاني,2018,ص55–56,البريفكاني,1997,ص49–52),بعد وفاة الشيخ محمد وقد تم تسجيل هذا الأمر في 26 جمادي الأولى سنة 210هـ,(15 ك1 1892),كما تم تجديد ذلك ضمن أوراق نظارت المالية (وزارة المالية) بتاريخ 22 تشرين الثاني 328هـ,(22 ت2 1910),ولنظارة المالية علم بذلك.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص52).

يُلاحظ هنا جملة أمور,منها أن ناحية بامرنى كانت قرية في التاريخ المذكور وتابعة لقضاء العمادية أدارياً,ومن جانب ثان لم تكن تكية فقط,بل كانت مشيخة ومكاناً لدراسة ومناقشة العلوم وأعطاء الأجازات للفقهاء الذين كانوا يستوفون شروط الأجازة والأهلية العلمية,كما يُلاحظ أنها كانت حيويةً وعامرةً يؤمن الطعام للدارسين فيها وللمارة أيضاً وخاصة من الغرباء وأنها كانت مدعومة مادياً من وزارة المالية العثمانية عبر مالية سنجق الموصل.

**2. جوامع ومساجد ومدارس عقرة :**

يعتبر ئاكرى (عقرة) من الأقضية التاريخية في بهدينان,وتقع شمال شرق مدينة الموصل,يحدها من الشمال سهل زى وجبل شرين,ومن الجنوب جبل مقلوب,ومن الشرق نهر الزاب الكبير,ومن الغرب نهر الخازر ودهوك,(الكوراني,1939,ص183),جاء ذكرها في سالنامات ولاية الموصل في نهايات القرن التاسع عشر بوصفها قضاءً تابعاً للولاية المذكورة,يتبعها نواحي العشائر السبعة والسورجي والزيبار(موصل ولايتي سالنامه سى 1308,1310,1312,ص117,ص169,ص279), مع 204 قرية كانت تابعة لعقرة والنواحي المذكورة ( Eroglu,2012,s 162),أما بخصوص المساجد والجوامع في عقرة والمذكورة في دفتر أوقاف الولاية فهي :

**أ. جامع عقرة الكبير :**

تعتبر من أحدى أقدم الجوامع في قضاء عقرة,ورد في دفتر أوقاف ولاية الموصل معلومات جيدة حولها مقارنة بغيرها من المؤسسات الوقفية,فجاء تحت التسلسل رقم 623,مسودة 2526/31 أنه تم تجديد القيد (التسجيل) وتم توجيه (أعطاء إدارة الجامع),لمحمد أفندي أبن ملا أحمد بأرادة علية وتوصية من النظارة (الوزارة) وذلك بتاريخ 12 رمضان سنة 331هـ,(14آب1913) بصفتي الإمامة والخطابة, وقد وظف مقابل 33 ليرة شهرياً,ثم غُير المبلغ ليصبح 80 ليرة مقابل الإمامة و20 ليرة مقابل الخطابة ليكون المجموع 100 ليرة في التسلسل 624.

وبمقتضى أمر آخر كان قد جدد القيد (التسجيل)لهبت الله أفندي إبن محمد سعيد,(هو حفيد الملا يحيى المزوري,من مواليد سنة 1879,عُين مفتياً لقضاء عقرة سنة 1924,وعضواً في مجلس الأعيان لحين وفاته سنة 1955,عبد الرحمن,2006,ص179–180),بأرادة علية وتوصية من النظارةمدرساً فيها تحت التسلسل 625 مسودة 4054/28 مقابل 75 ليرة شهرياً,وكانت وظيفة

التدريس قد أضيفت منذ سنة 327هـ,(1908),وقد سجل هذا بتاريخ 12 محرم سنة 331هـ,(21 ك1 1912).

وجاء تحت التسلسل 626 مسودة 237/29 أنه تم تجديد القيد بأمر من الدولة العلية وتوصية من النظارة لحجي ملا محمد أفندي أبن ملا طه كمدرس ثان وبراتب قدره 75 ليرة وبتاريخ 25 ربيع الاخر سنة 331هـ,(2 نيسان 1913).

وبعدها وتحت التسلسل 627 مسودة 5289/28 تم تجديد القيد (التسجيل) بأمر من الدولة العلية وتوصية من النظارة للملا محمد سعيد أفندي أبن ملا عبد الصمد كمؤذن لأيام الجمع وأيام العيدين براتب قدره 28 ليرة,بتاريخ 2 ربيع الأول 331هـ,(8 شباط 1913),وقد ورد في خانة الوقوعات مسودة 4681/31 من هذا الدفتر أنه وبعد وفاة المومى إليه (الملا محمد سعيد أفندي) تم أختيار محمد طاهر أفندي الأبن الصغير لعبد الصمد أفندي ليحل محله بأمر من الدولة العلية في 5 ذو القعدة سنة 331هـ,(5 ت1 1913)( دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص82).

ثم يأتي الدفتر ليلقي الأضواء على وظائف أخرى في جامع عقرة الكبير,ففي التسلسل 632 مسودة 243/29 جاء أنه تم تجديد تسجيل وظيفة "قارئ المحفل" (قارئ الأجتماعات والمناسبات) والذي أضيفت الى الوظائف الأخرى منذ سنة 327هـ,(1908) لمحمد سليم أفندي أبن الملا علي بتوجيه وأرادة عليةوبراتب شهري قدره 37 قروش وذلك بتاريخ 25 ربيع الأخر سنة 331هـ.(31 أيار 1913).

وفي التسلسل الذي يليه 633 مسودة 2521/31 تمت الأشارة الى وظيفة جديدة أخرى والمسمى (مجاورلك)(الخادم)والتي تم تجديد تسجيلها بأسم حاجي أبراهيم أفندي أبن ملا محمد بتوجيه وأرادة علية وبراتب شهري قدره 50 قروشاً بعدما ما كانت 37 قروشاً في السابق وتُصرف من ميزانية الوظائف,وبعد ذلك جاء تحت خانة الوقوعات أن المومى اليه توفي ولذلك تم توجيه الوظيفة لأبنه الملا صديق أفندي بأرادة علية وتوصية من النظارة,وذلك بتاريخ 12 رمضان سنة 333هـ,(23 حزيران 1915).

ثم تبعها التسلسل المرقم 634 والذي ذُكر فيها وظيفة "مؤذن المغرب" وقد تم تجديد تسجيلها بأسم محمد طاهر أفندي بتوجيه وارادة علية وبراتب جديد قدره 50 قروش بعدما كانت 28 قروشاً في السابق,وتُصرف من ميزانية الوظائف بتاريخ غرة شعبان سنة 331هـ,(5 حزيران 1913).( دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص82).

وفي موضع آخر جاء تحت التسلسل 671 أن سجل جامع عقرة الكبير جُدد للحاج الملا محمد أفندي أبن الملا طه أفندي بأمر وأرادة الدولة العلية براتب قدره 75 ليرة وذلك في 5 ربيع الاخر سنة 331هـ,(14 آذار 1913),دون أن يتم الأشارة الى نوعية الوظيفة المكفولة بها.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص82).

عند التأني فيما جاء بخصوص جامع عقرة الكبير يمكن التوصل الى أستنتاجات منها أهمية هذا الجامع مقارنة بغيرها من الجوامع ونستدل ما ذهبنا اليه من خلال ملاحظة كثرة ما ورد من معلومات مفصلة حولها وتخصيص 8 تسلسلات لها وأكتفاء ورود المعلومات حول جوامع أخرى بشكل مختصر وفي تسلسل واحد أحياناً,كما أن كثرة التخصصات في الجامع مقارنة بغيرها مثل وظائف (مدرس ثان,مؤذن العيدين وأيام الجمع,وقراء المحفل,ومؤذن المغرب,ومجاورلك) دليل على أنها كانت ذا أهمية خاصة ومكانة بارزة علمياً ودينياً وأنها كانت منتجةً جداً أذا ما علمنا أن جميع تلك الوظائف المذكورة أديرت من قبل رجل دين واحد فقط في غيرها من الجوامع.

**ب. مسجد الحاج توسي**:

وتسمى بأسم مسجد حاجيان أيضاً,وهي من المساجد التاريخية في مدينة عقرة, وتقع في الجزء الشمالي الغربي من المدينة,يُعتقد أنها بنيت سنة 1204 ميلادية حسب ما كتبت على لوحة المسجد,ولكن لا نستطيع أن نقر بصحة هذه المعلومة من عدمه,ومن علمائها المشاهير الملا أحمد علي جالو الزيباري وإبن آدم وغيرهم.( ريكاني,2019,ص16).

يحتوي دفتر أوقاف ولاية الموصل على معلومات قليلة حول هذا المسجد,فقد ورد فيها وتحت التسلسل 654 أن مسجد حجي توس هي ضمن أوقاف ولاية الموصل,وأن المسجد تقع في قصبة عقرة,وأنه تم تجديد القيد (التسجيل) وتوجيهه (أعطاء الادارة) للملا حبيب أفندي إبن حامد كإمام بأمر من الدولة العليةبناءً على الأمر الصادر سنة 329هـ,(1911) وبراتب شهري قدره 31 ليرة في السابق وإضافة 19 ليرة أخرى ليكون المجموع 50 ليرة,وذلك بتاريخ 2 ربيع الأول سنة 331هـ,(9 شباط 1913).( دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص86).

أما وظيفة المؤذن فقد جدد بموجب دفتر الوقف وتحت التسلسل 655لعبد الرحمن أفندي أبن عبد الخالق وبأمر من الدولة العليةوتوصية من النظارة بناءً على الأمر الصادر سنة 329هـ,(1911), وبراتب 9 ليرة في السابق وأضافة 31 ليرة أخرى ليكون المجموع 40 ليرة,بتاريخ 7 ربيع الاخر سنة 331هـ,(16 آذار 1913).( دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص86).

**ت. مسجد جُستَيا** :

من المساجد التاريخية القديمة في قضاء عقرة,ورد ذكرها في دفتر أوقاف الولاية تحت التسلسل المرقم 718 من دفتر أوقاف الموصل بأسم مسجد جستيا (جوستيان),ووفقاً للدفتر المذكور فأن المسجد هذا يقع في مركز مدينة عقرة,وهي من ضمن أوقاف ولاية الموصل,وقد شملت

المسجد ثلاثة وظائف,أولها هي وظيفة الإمامة التي تم تجديد قيدها (التسجيل) وإعطائها لعبد الغفار أفندي إبن معاذ بأمر من الدولة العلية, بناءً على الأمر الصادر سنة 327هـ,(1909),براتب قديم قدره 15 ليرة لسنة 327هـ (1909),وإضافة 35 ليرة أخرى ليصبح المجموع 50 ليرة عثمانية,بتاريخ 26 جمادي الاولى سنة 331هـ,(3 أيار 1913).

ثم جاء في التسلسل 720 أنه تم تجديد التوجيه (إعطاء) وظيفتا المؤذن والخادم أيضا للمومى إليه عبد الغفار أفندي براتب شهري قدره 40 قروش عثمانية وفقاً للأمر السابق والصادر سنة 328هـ,(1910),وقد كتب في الدفتر في خانة الملاحظات أن المؤذن والخادم لم يلتزما بوظيفتهما وعليه تم تكليف الأمام (عبد الغفار افندي) بأداء ذلك المهام أيضاً,وذلك بتاريخ 19 رجب سنة 333هـ,(2 حزيران 1915),( دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص94),يظهر مما سبق ان الملا عبد الغفار أفندي أبن معاذ كان يقوم بتأدية كافة الخدمات في المسجد المذكور.

**ث. مسجد قرية باشقال آغا :**

قرية باشقال آغا من إحدى القرى التابعة لقضاء عقرة وهي من قرى عشيرة الزيبار الكردية, تقع القرية جنوب شرق مدينة عقرة,وقد أحتوت دفتر أوقاف ولاية الموصل على بعض المعلومات حول مسجدها,ففي التسلسل المرقم 754 أُشير الى محمد نوري أفندي كإمام تم تجديد القيد (التسجيل) بأسمه بأمر من الدولة العلية وبراتب شهري قدره 100 قروش بتاريخ غرة شعبان 331هـ,(6 تموز 1913).

وبخصوص المؤذن للمسجد جاء أن تلك الوظيفة أيضاً وجهت (أعطيت) للمومى اليه محمد نوري أفندي براتب قدره 50 قرشاً في الشهر تحت التسلسل 755 وبنفس التاريخ المذكور.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص98).

**ج. مسجد خوشان:**

من المساجد التاريخية في عقرة,كانت تقع في مركز المدينة المذكورة,ولكن لا وجود لها الان في مركز القضاء لأسباب غير معروفة, ولكن هناك حي بأسم حي أومر خوشان في مركز القضاء,والراجح أن المسجد التاريخي أزيل من مكانها أو هدم وبني في مكانها مسجدُ آخر وبأسم ثان غير الاسم الأول.

تمت الأشارة اليها بأقتضاب في دفتر أوقاف ولاية الموصل,ولكن من الغريب أن الدفتر المذكور لا يشير الى أسم الأمام ولا الى أسم المؤذن ولا الخادم لأسباب نجهلها,بل كل ما ورد فيها تحت تسلسلها المرقم 1024 أن الراتب الشهري للأمام كان 31 قروشاً في السابق أُضيفت إليها 19 قروش أخرى ليبلغ المجموع 50 قروشاً,كما أن راتب المؤذن والخادم معاً كان يبلغ 25 قروشاً شهرياً في السابق فأضيفت اليها 15 قروشاً أُخر منذ سنة 328هـ(1910) ليبلغ 40 قروشاً في التسلسلين 1025,1026وتم تسجيل ما ذُكر آنفاً في 19 رجب 1333,(2 حزيران 1915).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص120).

**ح. مسجد القاضي :**

من المساجد التاريخية أيضاً في عقرة, ورد ذكرها في دفتر أوقاف الولاية ولكن دون الأشارة الى أسم الأمام ولا أسم المؤذن ولا الخادم شأنها شأن مسجد خوشان المشارة اليها أعلاه,ولكن تم ذكر مبلغ الراتب التي يتقاضاه الامام ويبلغ 50 قروشاً في التسلسل 1031 مسودة 1234/28 كما أن راتب المؤذن والخادم معاً يبلغ 40 قروشاً شهرياً حسب التسلسلين رقم 1032,1033,وتم تسجيل ما ذُكر آنفاً في 19 رجب 1333,(2 حزيران 1915).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص120).

**3.جوامع ومساجد ومدارس زاخو :**

كانت زاخو من الأقضية المهمة التي تألفت منها ولاية الموصل,ويبعد عن مركز الولاية بحوالي 110 كم,وقد كانت المدينة تشغل أقصى الشمال الغربي لهذه الولاية أبان الحكم العثماني لها بعد معركة جالديران ولغاية سنة 1918,أذ جاورها من الجنوب والجنوب الشرقي مدن دهوك والعمادية,ومن الشمال ولايتي وان وهكاري,ومن الشمال الغربي ولاية دياربكر,وخلال الفترة المذكورة أتبعت زاخو ولايات عدة بدءاً بولاية دياربكر من سنة 1518 ولغاية 1534,مروراً بولايات الموصل وبغداد وشهرزور لمرات وأزمنة مختلفة مختلفة,ليصبح جزءً من ولاية الموصل منذ سنة 1834 ولغاية نهاية الحرب العالمية الأولى سنة 1918.(كولي,الجوادي,2019,ص27, 69 , الكوراني,1939,ص183–184),وكانت تتبعها ناحيتي سليفاني وسندي كلي مع 181 قرية (الدوسكي,2007,ص197–198),أما المساجد والجوامع والمدارس المذكورة في دفتر أوقاف الولاية فهي :

**أ. مسجد زاخو الكبير :**

من المساجد الشهيرة في قضاء زاخو,يقع في مركز المدينة على مقربة من القشلة العثمانية في حي السوق أو في (سيكا تارى)(السوق المظلم) كما يسميه أهالي المدينة وذلك بسبب ضيق ممرات السوق الأمر الذي يؤدي الى قلة وصول أشعة الشمس اليها فتبدو وكأنها مظلمة قليلاً مقارنة بالأسواق الحديثة في المدينة.

وفي الوقت ذاته كان جامع زاخو الكبير مدرسة ومنبعاً للعلم والعلماء,ومن مدرسيها المشاهير الملا عبد الله الحاج قاسم الزاخولي الذي عُين مدرساً للجامع سنة 1909 وتوفي سنة 1914, والملا أحمد العباس المتوفي سنة 1914 والذي كان أماماً ومدرساً فيها والملا يونس طه الزاخولي المتوفي سنة 1923,والملا أحمد أبن عبد الخالق العقري المتوفي سنة 1958,والملا صالح المهاجر المتوفي سنة 1976,والملا أسماعيل النافشكي المتوفي سنة 1994 وغيرهم

(رؤوف,2008,ص87),(أحمد,2013,ص142),وقد أستمرت التعليم في هذا الجامع لغاية سنة 1959 (زاخويي,2009,ص281). أشُير اليها في دفتر الأوقاف تحت التسلسلات 861 و862 و 863 و864 و865 على أنها داخلة ضمن أوقاف ولاية الموصل بأسم الجامع الكبير في قضاء زاخو وفيها وظائف الأمام والخطيب والمدرس والمؤذن والمكبر (الذي يكبر في الصلوات بعد الأمام لأيصال الصوت الى المصلين) والخادم ووظيفة "محفل خوان" (أدوات وأواني محافل الأكل),ولكن ومع الأسف لم يتم الأشارة الى أسمائهم لأسباب لا نعلمها في الحقيقة,وجاء فيها أن رواتب كل من الامام والخطيب والمدرس مجتمعة في السابق كانت تبلغ 1800 قروشاً,أضيفت اليها 2000 قروش ليصبح مجموعها 3800 قروش,أما رواتب المؤذن والمكبر والخادم فكانت 1000 قروش في السابق فأضيف اليها 1400 قروش أخرى ليصبح المجموع 2400 قروش,فيما كانت تُصرف 200 قروش في السابق لوظيفة "محفل خوان" فأضيفت اليها 600 قروش ليكون المجموع 800 قروش,وقد حدث تلك التغيرات بأمر من النظارة (الوزارة) الجليلة في 8 حزيران سنة 331هـ,(1912),وذلك بعدما تم أعلام مديرية المحاسبات العامة بذلك سابقاً في 23 ت2 سنة 330هـ,(1911),(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص112).

**ب. مسجد الروت :**

من المساجد التاريخية القديمة والتي كانت مدرسة في الوقت ذاته في مدينة زاخو,وتقع في محلة الروت (يسميها أهالي زاخو محلا رويتا) أحدى أقدم الأحياء السكنية في المدينة وتقع الجامع على حافة نهر الخابور مباشرة وعلى مقربة من جسر الفاروق الذي يربط حي الروت وحي اليهود القديمتين من جهة الشرق بحي النصارى من جهة الغرب.

جاء ذكرها في موضع واحد بدفتر أوقاف ولاية الموصل,حيث ذُكر تحت التسلسل 809 على أنها مسجلة ضمن أوقاف ولاية الموصل كمسجد في حي الروت في قضاء زاخو دون الأشارة الى أسم الإمام أو المؤذن أو الخادم فيها,ولكن وتحت خانة المصروفات أُشير الى أن الأمام في هذا المسجد يأخذ 400 قروش شهرياً,وتحت خانة الملاحظات من الدفتر جاء تم تسجيل مصاريف المسجد والمدرسة بموجب قرار الخزينة ولكي تبقى المسجد عامراً يتم صرف 700 قروش سنوياً للأمامة وخدمات الآذان و150 قروشاً كمصاريف سنوية للغاز والمحروقات,و100 قروش لخدمات أخرى في المسجد,تم ذلك بعلم دائرة المحاسبات العمومية,19 جمادي الآخرة سنة 332هـ,(14 أيار 1914).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص104).

ويبدو أن جامع زاخو الكبير ومسجد الروت كانتا من ضمن الجوامع المهمة في ولاية الموصل والدليل على ذلك هو وجود كافة الوظائف فيهما والتي تدل على أنهما كانتا فعالتين ونشيطتين في مجال نشر العلوم وأنتاج العلماء,كما أن رواتب موظفيها العالية مقارنة مع غيرها من الجوامع والأشارة الى تفاصيل غير موجودة في غيرهما كوجود وظيفة (المكبر) الذي تدل على كثرة أعداد المصلين والفقهاء فيها وصرف مصاريف المحروقات والغاز وأواني الأكل تظهر عظم شأنهما وتميزهما عن أخواتهما من المؤسسات الدينية والعلمية.

## 3. أربيل في دفتر أوقاف ولاية الموصل

تقع أربيل بين الزابين الأعلى والأسفل,يحدها من الشمال تركيا ومن الجنوب كركوك بمسافة 96 كم ومن الشرق أيران وجزء من السليمانية,ومن الغرب الموصل بمسافة 86 كم,(الحسني,1956,ص235),دخل العثمانيون اليها في عهد السلطان سليمان القانوني سنة 1534 في حملته التي أستولى خلالها على بغداد وكانت آنذاك جزءً من أمارة سوران (أسماعيل,1970,ص265–266),وفي سنة 1586 كانت واحدة من السناجق الثمانية التي تشكلت منها أيالة الموصل (Eroglu,2012,s 14),ثم أصبحت جزءاً مهماً من أراضي أمارة سوران مرة أخرى والتي قضى العثمانيون عليها في أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر بقضائهم على أميرها الشهير محمد باشا الرواندوزي,(للتفصيل حول ذلك راجع : أسماعيل,1970,ص326–341), فأصبحت أربيل بعد ذلك من أحدى الأقضية التابعة أدارياً لسنجق كركوك ضمن ولاية الموصل في أواخر العهد العثماني,وقد تمت الأشارة الى عدد محدود من جوامع ومساجد وتكايا أربيل في دفتر أوقاف الولاية وهي :

**أ. جامع حاجي ضولى :**

ورد ذكر قلة من المؤسسات الوقفية في أربيل في دفتر أوقاف ولاية الموصل مقارنة بكركوك والسليمانية لكون الأخيرتين كانتا مركزين لسنجقين مهمين ضمن ولاية الموصل التي كانت تتألف من ثلاثة سناجق والموصل عاصمتها,بل كانت أربيل قضاءً ضمن سنجق كركوك.

وأول ذكر لأربيل في دفتر وقف الولايةجاء بخصوص جامع حاجي جولي الواقع في حي التعجيل قرب منارة المظفرية, التي أسست سنة 1881,بقرار من الشيخ جولي المتوفي سنة 1890 والمدفون في الجامع نفسه,ويبلغ مساحتها قرابة 1000متر مربع,ومن أبرز الملالي والمدرسين فيها بعد الشيخ جولي هم (الشيخ مصطفى أبن الشيخ جولي,الملا أسماعيل ملا قوجة,الملا حمد أمين أبن الملا محمد كونفلوسة,الملا عبد الله أبن الملا حمد أمين,والملا علي أبن الملا عبد الله),(برزنجي,2001,ص38).

أُشير الى هذا الجامع تحت التسلسلات 447 و448 و449,وورد أنه تم تجديد القيد (التسجيل) للشيخ مصطفى أفندي إبن الشيخ محمد جولي أفندي وبالخط الهمايوني (بأمر سلطاني رسمي) كخطيب لجامع حاجي جولي المشهور وذلك في 8 صفر سنة 1316هـ,(27 حزيران

1898),كما تم تجديد القيد له كأمام ومؤذن للجامع المذكور بتاريخ 28 شعبان سنة 316هـ,(10 ك2 1899),وأن أصحاب الخيرات الشيخ جولي هو باني ومعمر هذا الجامع والمعلومة حدودها والواقع في حي العرب في قضاء أربيل ضمن ولاية الموصل,كما أوقف قطعة أشجار لها,وأن الأشجار المذكورة هي أشجار صنوبرية وستدفع أيجار قطعة تلك الأشجار بالأقساط وسيتم التصرف بها,(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص60).

**ب. مدرسة الواعظ أحمد أفندي :**

تحت التسلسلين 517 و518 جاء ذكر مدرسة بأسم مدرسة الواعظ أحمد أفندي,الواقع في قضاء أربيل في سنجق كركوك,وفيها تمت الأشارة الى أن نظارت المالية خصصت 47 قروش من أنتاج محصول الحنطة الموقوف للمدرسة والبالغ قيمته 691 قروشاً لكي تصرف على مدرس المدرسة تحديداً كشرط من شروط الواقف.

ثم يُشير الدفتر الى أن حق التصرف كان في يد رسول أفندي ثم حولت الى أبن عمه محمد سليم أبن أحمد أفندي والذي سيقوم بأدارة الخدمة بأمر من الدولة العلية بتاريخ 9 ربيع الأولى سنة 326هـ,(10 أيار 1908).

وفي التسلسل 518 تم التأكيد مرة أخرى على صرف 47 قروش للمدرس تحديداً من قيمة الحنطة البالغ قيمته 363 قروشاً,وبأرادة الدولة العلية تم تسجيل ذلك بأسم أحمد أفندي وأعطي له بعد وقوع وفاة والده بدري محمد سعيد أفندي بتوصية من النظارة بتاريخ 17 شوال سنة 332هـ,(7 أيلول 1914) وللنظارة الجليلة علم بذلك.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص69).

**ت. جامع قرية الطوير :**

الطويرمركز ناحية من نواحي قضاء مخمور,تقع جنوب غرب أربيل,جنوب شرق الموصل على شاطئ الزاب الكبير,وهي مركز قبائل دزي الكُردية,(الكوراني,1939,ص154),جاء في دفتر الأوقاف أن أملاك قرية الطويرالواقع في أربيل ضمن سنجق كركوك وقف لجامعها,تُصرف منها75 قروش كراتب شهري للمؤذن من أملاك الجوامع,ذُكر هذا في التسلسل المرقم 678,وتحت التسلسل نفسه جاء أن القيد جُدد وأن الشيخ ملا سعيد ترك وظيفته كمؤذن وتم توجيهها لمحمد عادل أفندي بأمر وأرادة الدولة العلية بتاريخ 1 جمادي الأولى سنة 331هـ,(7 نيسان 1913).

ثم جاء تحت التسلسلين 688 و 689 أنه تم تجديد القيد (التسجيل) وتوجيه (أعطاء) وظيفتي الأمامة والخطابة في الجامع المذكور لعبد الفتاح أفندي أبن عبد القادر بأرادة وأمر الدولة العلية,براتب شهري قدره 200 قروش تصرف من حاصلات أملاك الجامع,الأمامة أعطيت له بتاريخ 29 ربيع الاخرة سنة 331هـ,( 6 نيسان 1913),أما الخطابة ففي تاريخ 1جمادي الاولى سنة 331هـ,(7 نيسان 1913),بأمر همايوني (بأمر سلطاني رسمي).

ولكن وبموجب أمر همايوني آخر ورد أنه تم أستعفاء المومى اليه عبد الفتاح أفندي أبن عبد القادر من الأمامة وأعطاء ذلك الوظيفة لمحمد بشير أفندي بأمر وتوجيه الدولة العلية بتاريخ 28 محرم سنة 333هـ,(15 ك1 1914),كما تم أستعفائه أيضاً من وظيفة الخطابة وأعطائها لمحمد بشير أفندي بالخط الهمايوني (بأمر سلطاني رسمي),بتاريخ 17 صفر سنة 333هـ,(3 ك2 1915),في المسودة المرقمة 7225/30.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص90).

**ث. جامع الحاج مولود :**

من الجوامع التاريخية الشهيرة في مدينة أربيل وتقع قرب القلعة,وللجامع أسماء أخرى مثل جامع الشيخ رشكة وجامع القاضي,تعود تاريخ تأسيسها الى سنة 1910 بنفقة خاصة من الحاج مولود,ويبلغ مساحتها قرابة 2500 متر مربع,(برزنجي,2001,ص57), ورد ذكرها في دفتر أوقاف ولاية الموصل وبتسلسلات مختلفة.

جاء تحت التسلسل المرقم 693 أن جامع الحاج مولود الواقع في حي خانقاهـ في قضاء أربيل جُدد قيدها بأسم الشيخ محمد أفندي أبن الشيخ أسعد أفندي مشروطياً بأرادة وأمر الدولة العلية ليتولى أمرها وذلك بتاريخ 26 ربيع الأول سنة 331هـ,(4 آذار 1913).

وتحت التسلسل ذاتها يشير الدفتر الى أن الشيخ أسحاق أفندي تبرع للجامع الشريف الحاج مولود ثمانية دكاكين مع قطعة واحدة تزرع فيها الخضراوات كوقف للجامع المذكور بتاريخ 26 ربيع الأول سنة 331هـ,(4 آذار 1913).

ثم ورد تحت التسلسل المرقم 694 أن وظيفة الخطابة في جامع الحاج مولود أُعطيت أيضاً للمومى اليه الشيخ محمد أفندي وبالخط الهمايوني (بأمر سلطاني رسمي),وبراتب شهري قدره 50 قروش بتاريخ 11 ربيع الاخرة سنة 331هـ,(19 آذار 1913).

وفي التسلسل 695 جاء أن المومى اليه الشيخ محمد أفندي أُعطي مهمة الأمامة أيضاً براتب شهري قدره 70 قروش بأرادة وتوجيه الدولة العلية بتاريخ 11 ربيع الاخرة سنة 331هـ,(19 آذار 1913),وفي التسلسل الذي يليه جاء أن وظيفة المدرس أيضاً أعطي للشيخ المذكور الى جانب الوظائف الأخرى براتب شهري قدره 50 قروشاً بتوجيه الدولة العلية, وكذلك وظيفة المؤذن في التسلسل 697 براتب قدره 20 قروش شهرياً بتاريخ 8 ربيع الاخرة سنة 331هـ,(16 آذار 1913).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص90).

**ج. جامع القلعة :**

تعتبر قلعة أربيل من أبرز المعالم التاريخية في المدينة,وهي من أقدم المدن التي أستمر أستيطان الأنسان فيها,يبلغ مساحتها قرابة 60000متر مربع,وهي بقايا مدينة آشورية كانت تعرف بأسم (أربا

إيلو),وقد حكمتها حضارات عبر تاريخها الطويل,وشهدت غزوات وهجمات عديدة لأقوام وملل وثقافات مختلفة,(للتفصيل حول ذلك راجع:أسماعيل,1970,ص40–44),ويقع جامع القلعة في القسم الغربي من القلعة,مساحتها حوالي 1250م,يعتقد البعض أنها بُنيت قبل أكثر من 800 سنة,فيما يعتقد آخرون أنها أُسست سنة 1132هـ/ 1720م لكون هذه السنة مكتوبة على منبرها,ثم أجري عليها بعض التغيرات سنة 1802 في عهد الملا أبو بكر الثالث,وفي سنة 1845 تم توسيع حرمها ووضع لها منارة أيضاً,كما أجريت عليها بعض التغيرات سنة 1892,(برزنجي,2001,ص13–15).

وقد تم ذكر جامع فيها بأسم جامع القلعة تحت التسلسل المرقم 522 في دفتر أوقاف ولاية الموصل,وأُشير الى أنها تقع في قلعة قصبة أربيل التابع لسنجق شهرزور (كركوك),وأن وظيفة الخطابة في الجامع المذكور قد جُدد أعطائها للملا أبو بكر أفندي بالخط الهمايوني( بأمر سلطاني رسمي) وتوجيه من الدولة العلية, وبتاريخ 21 شعبان سنة 324هـ,(9 ت1 1906).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص68).

**ح. جامع مخمور :**

مركز قضاء ضمن محافظة أربيل ويقع جنوب غرب المحافظة بين نهري الزاب الأعلى والزاب الأسفل,وبين سلسلتي جبال حمرين وقرجوغ,تبتعد عن أربيل مسافة 67 كم,وتضم هذه المنطقة سهل قراج الزراعي الخصب,يُحتمل أن يكون أسمها مأخوذاً من تصحيف كلمة مخمل– مخمر–مخمور,الذي هو قماش ملون,لأن سهل مخمور يكتسب ألواناً زاهية في فصل الربيع,ويُرجح أن أسم مخمور مأخوذ من (مرغ ومور) التي تعني محل الطيور في اللغة الكردية,ويُستبعد أن يكون الأسم مقتبس من كلمة الخمر لأن أهالي تلك المناطق مسلمون,وكذلك لعدم وجود المواد الأولية التي تصنع الخمور مثل العنب والتمور فيها,(بابان,1956,ج1,ص275).

ورد ذكر جامع مخمور في دفتر اوقاف الولاية تحت التسلسل المرقم 820 على أن الجامع الشريف تقع في قرية مخمور ضمن شعبة شمامك (ناحية تابعة لمحافظة أربيل) في ولاية الموصل,وقد تم تجديد التسجيل الجامع هذا بأسم عبد المجيد أفندي كخطيب بخط همايوني (بأمر سلطاني رسمي),وبراتب شهري قدره 100 قروش تُصرف من نظارت المعارف (وزارة التربية فيما بعد) بتاريخ 14 جمادي الآخرة سنة 332هـ,(9 أيار 1914),ثم ورد تحت خانة الملاحظات من دفتر الوقف أنه في القدم (في السابق) كانت تُصرف للمعلم في الجامع هذا 3000 قروش من خزينة مالية وزارت المعارف,ثم تم تخفيض المبلغ بعد ذلك في 7 تشرين الأول سنة 329هـ(1911),حيث تم ألغاء تلك الوظيفة والأبقاء على وظيفة الخطابة بقرار من شورى الأوقاف.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص106).

## 4. السليمانية في دفتر أوقاف ولاية الموصل

تقع السليمانية في غرب كركوك بحوالي 110 كم,(فرنسيس,2017,ص569),وتبعد عن بغداد حوالي 370 كم,أسسها البابانيون في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وتحديداً سنة 1785 في عهد الأمير أبراهيم باشا في موقع قرية كانت تسمى بـ(ملكندي) في سفح جبل,(ناظم بيك,2001,ص159 ,بابان,1986,ص154),أي أن تأسيسها كان معاصراً للحكم العثماني في كوردستان والعراق,وفي أواخر العهد العثماني كانت تشكل أحدى السناجق الهامة لولاية الموصل,وكانت تتألف من أقضية السليمانية التي كانت مركزاً للسنجق وكُلعنبر وشاربازار ومعمورة الحميد (قلعة دزة) وقضاء بازيان,وأحدى عشرة ناحية,و1082 قرية,(Eroglu,2012,s162),وقد جاء ذكر 11 جامعاً ومسجداً ومدرسةً وتكية لسنجق السليمانية في دفتر أوقاف ولاية الموصل وهي كالآتي :

أ. **تكية قطب العارفين الشيخ أحمد هندي / سورداش:**

سورداش مركز ناحية في محافظة السليمانية,وتقع بالقرب من طريق السليمانية–دوكان,وتبعد عن السليمانية حوالي 40 كم,(بابان,1986,ص167),وقد ورد ذكرها في كتاب ( osmanli yer adlari) على أنها أصبحت ناحية تابعة لسنجق السليمانية ضمن ولاية الموصل سنة 1879 (Sezen,2006,s461),وكانت في بعض القرى التابعة لها مثل قرى سركلو وشدلة مراكز دينية لسادات وشيوخ البرزنجة (فرنسيس,2017,ص609).

أما في دفتر اوقاف الولاية فقد ورد ذكر سورداش تحت التسلسل المرقم 373 بكلمتين (سوري طاش) وعلى أنها قضاء تتبع أدارياً سنجق السليمانية,وقد دُفن فيها قطب العارفين حضرة الشيخ أحمد هندي والشيخ محمد صالح أفندي باني التكية,وتم تصنيف المكان كمشيخة,ولتوفير الطعام للتكية المذكورة يُعتمد على واردات 15 فداناً من الأراضي في أطراف التكية كان قد تبرع بها محمد المذكور,وبعد وفاة المومى اليه لم يخلف وراءه ولد,فاخذ حق التصرف بذلك صديقه الملا عزيز أفندي بتوجيه وأرادة علية بتاريخ 2 شوال 303هـ,(3 تموز 1886),وبعد وفاة المومى اليه (الملا عزيز أفندي) تم توجيه حق التصرف تلك الى أبنه عبد الرحمن أفندي بتوجيه وأرادة وتوصية النظارة بعد ثبوت أهليته لذلك, في 27 رمضان سنة 332هـ,(18 آب 1914).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص50).

ب. **تكية وجامع الشيخ كاك أحمد أفندي(الجامع الكبير):**

يعتبر من أقدم الجوامع في مدينة السليمانية,أسست في زمن أبراهيم باشا البابانى المتوفي سنة 1802, وفيها قبور عدد من باشوات البابانيين,سمي الجامع تيمناً بأسم الشيخ كاك أحمد أبن الشيخ معروف النودهي المولود في السليمانية سنة 1793,وهو من العلماء الكبار في علوم التفسير والحديث والفقه,ونتيجة لشهرته طلب منه

السلطان العثماني عبد الحميد الثاني 1876–1909 زيارته في أستانبول غير أنه لم يستطع تحمل أتعاب الطريق فأرسل نيابة عنه السيد محمد المفتي,توفي سنة 1888 ودفن في الجامع نفسه,(زكي,1951,ص224),ويعتبر الشيخ معروف النودهي وكاك أحمد الشيخ والملا عبد الرحمان البنجويني وحاجي ملا عبد الله بيزوى من أبرز مدرسيها,(ره شه,1984,به شى1,ل125),وكان الجامع المذكور تحتوي على مكتبة أحتفظ فيها كتب نفيسة,وبأمر من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني 1876–1909 تم بناء منارة كبيرة لها سنة 1891,تعرضت للحرق أبان دخول الأنكليز الى السليمانية بعد الحرب العالمية الأولى,(للمزيد ينظر: د.ئاراس,2019,ص38–39).

ورد ذكرها في دفتر أوقاف ولاية الموصل ثلاث مرات,أولهما تحت التسلسل 409,بأسم تكية ومشيخة الشيخ كاك أحمد الشريفة والواقع في سنجق السليمانية,جاء فيها أنه يتم صرف 2000 قروش للطعام في المشيخة شهرياً وهي بتصرف وأدارة الشيخ سعيد أفندي,وبعد وقوع وفاته تم تجديد القيد بأسم أبنه الشيخ محمد أفندي بأمر وتوجيه الدولة العلية بتاريخ 18 محرم سنة 330هـ,(7 ك2 1912),تؤخذ ذلك ال 2000 قروش من أعشار القرى الموقوفة على المشيخة منذ 15 ربيع الأول سنة 327,(5 نيسان 1909).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص54).

كما ورد ذكرها تحت تسلسل آخر والمرقم 725 وصفحة وموقع آخر بعيد عن التسلسل الأولبأسم الجامع الكبير وتمت الأشارة اليها كمدرسة هذه المرة تميزاً عن المشيخة وهذا يعني أنها كانت جامعاً ومشيخةًومدرسة ًللدراسات الأسلامية في الوقت ذاته,وفيها تم التأكيد على تجديد القيد للحاج سيد حسن أفندي أبن الشيخ محمد مدرساً للمدرسة بأرادة وتوجيه الدولة العلية,كما تمت الأشارة الى أن المصروف السنوي للمدرس كان 720 قروشاً في السابق,فأضيفت اليه 480 قروشاً أخر بعد ذلك ليصبح المجموع 1200 قروش في 10 جمادي الأولى سنة 331هـ,( 16 نيسان 1913),وفي التسلسل الذي يليه 726 أُشير الى أن وظيفة الأمامة في الجامع المذكور وجهت الى الملا أحمد أفندي أبن عثمان بأرادة علية بتاريخ غرة شعبان سنة 331هـ,(5 تموز 1913),وكان يُصرف لوظيفته 720 قروشاً في السابق,فأضيفت اليه 480 قروشاً أخرى ليصبح مجموعهما 1200 قروش,ثم ذُكر أن الجامع هذا كانت مسجلة سابقاً في أدارة المحاسبات العمومية بالموصل بتاريخ 25 تشرين الأول سنة 319هـ,(1901),(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص94),هنا يلاحظ أن الدولة العثمانية كانت تعتمد الشهور الميلادية أحياناً في المؤسسات غير الدينية والتي ربما كانت نوعاً من التحديث فيها,كما أن زيادة مخصصات الأكل في هذه الوقفية تُشير الى أنها كانت عامرة بالطلبة والعلماء.

**ت. تكية الشيخ عبد الكريم :**

سمي في الفترات المتأخرة بمسجد عبد الكريم أبن الشيخ عبد القادر,وقد درس فيها الشيخ المذكور العلوم الدينية,(د.ئاراس,2019,ص41),وبمقتضى ما ورد في دفتر أوقاف الولاية وبالتسلسل المرقم 485 تقع التكية هذه في محلة حسين في قرية كوك تبة (هي مركز ناحية سنكاو في قضاء جمجمال,وتعني أسمها التل الأزرق باللغة التركية,يُنظر:بابان,1986,ص265) ضمن سنجق السليمانية,وقد صُرف لهذه المشيخة مبلغ 960 قروشاً شهرياً من قيمة الحنطة ومن خزينة المالية الجليلة,وبعد وفاة الشيخ حسين أفندي, تم أعطاء التكية لأبنه الكبير سيد عبد الكريم أفندي وجُدد القيد بأسمه وذلك في 4 رجب سنة 324هـ,(23 آب 1906).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص62).

**ث. جامع قرية آغجلر :**

آغجلر هي من أحدى النواحي التابعة لقضاء جمجمال في الوقت الحاضر ضمن محافظة السليمانيةوتتبعها عشرات القرى,كانت تابعة لسنجق السليمانية في العهد العثماني,ثم أقتطعت منها والحقت بقضاء جمجمال,تبعد عن جمجمال حوالي 38 كم,(بابان,1986,ج1,ص23).

تم ذكر هذا الجامع في دفتر أوقاف ولاية الموصل تحت التسلسل 535 على أنها تقع في قرية آغجلر,والتابع أدارياً لقضاء بازيان,(بازيان: تقع شمال غرب مدينة السليمانية بحوالي 20 كم على الطريق بين السليمانية وكركوك),ضمن سنجق السليمانية,كما ذُكر فيها أن وظيفة الخطابة في الجامع هذا أعطي لسليمان أفندي أبن الملا عزيز بالخط الهمايوني (بأمر سلطاني رسمي) وتوجيه من الدولة العلية بتاريخ 8 صفر سنة 327هـ,(28 شباط 1909),ثم في التسلسل الذي يليه 536 نص الدفتر على أن وظيفة الأمامة كانت قد وجهت أيضاً لسليمان أبن الملا عزيز بأرادة الدولة العلية وتوصية من النظارة بتاريخ 28 جمادي الأولى سنة 324هـ,(19 تموز 1906),ولكلا الوظيفتين ومع كونه مدرساً أيضاً في هذا الجامع يُصرف له 100 قروش شهرياً,(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص70).

وفي موقع آخر وبتسلسلات آخرى بعيدة عن التسلسلات المشارة اليها أشير مرة أخرى الى جامع آغجلر ولكن بمعلومات مختلفة,فمن حيث الجانب الأداري أشير فيالتسلسل 798أن جامع آغجلر الشريف تتبع شعبة سرجنار ضمن سنجق السليمانية وأن وظيفة الخطابة كانت بيد سليمان أفندي,وبعد وقوع وفاته تم تكليف ولده الكبير عارف أفندي بذلك وذلك بخط همايوني (بأمر رسمي سلطاني),وقد تم تجديد التسجيل بذلك في 9 ربيع الأول سنة 332هـ,(4 شباط 1914),أما وظيفتي الأمامة والتعليم في الجامع فقد وجهتا في التسلسلين 799 و 800 للمومى اليه أيضاً عارف أفندي وذلك بأشارة علية وتوجيه

وتوصيةالنظارة,وذلك بتاريخ 29 صفر سنة 332هـ,(26 ك2 1914),وبحسب ما جاء في الدفتر فأن المبلغ الذي يتقاضاه صاحب هذه الوظائف الثلاثة هي 200 قروش شهرياً,وأن ذلك مسجل في مديرية المحاسبة المالية بتاريخ 18 حزيران سنة 329هـ,(1911),وفي خانة الملاحظات جاء أنه وبعد التشاور مع الأوقاف تم صرف الراتب الشهري من ميزانية وزارة المعارف أعتباراً من التاريخ أعلاه.القيود الوقفية 2430/29.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص104).

**ج. جامع سليم خان ياوز الأول/ كلعنبر :**

يقع كُلعنبر (خورمال الحالية) على بعد قرابة 18 كم شمال غرب حلبجة (بابان,1986,ج1,ص104),في جبال هورامان المتاخمة للحدود العراقية الأيرانية,فيها بقايا سور قديم قد يرجع لأيام الأردلانيين,وجاء في كتاب (موسوعة المدن والمواقع في العراق)أن فيها جامع قديم بأسم جامع السلطان سليم الثاني العثماني الذي حكم ما بين السنوات 1566–1574,(فرنسيس,2017,ص387–388),وفي دفتر أوقاف ولاية الموصل جاء أنها تسمى بأسم جامع السلطان سليم الأول الياوز الذي حكم في الفترة 1512–1520,لكننا نعتقد أن الجامع مبني على الأرجح في عهد الأمير الباباني سليم باشا الذي حكم ما بين السنوات 1743–1747,وأن ما كتب قد يكون نتيجة لغط أو تشابه رُبما في الأسماء أو ربما غيرها كتبة العثمانين عمداً من جامع سليم باشا الباباني الى جامع سليم الياوز,أذ يندر أو ينعدم في كوردستان وجود جوامع أو مؤسسات بأسماء للسلاطين العثمانين وخاصة في منطقة نائية وعرة جداً في جبال هورامان.

أما فيما يخص بالمعلومات الواردة حولها في دفتر الأوقاف موضوعة الدراسة فقد أُشير الى أن الجامع الشريف هو جامع حضرة السلطان سليم خان الأول الياوز,ويقع في قرية كُلعنبر ضمن سنجق السليمانية,والجامع تعد من الأملاك الهمايونية (السلطانية) ومن مستحقات السلطان سليم الياوز,هذا تحت التسلسل المرقم 557, كما جاء مقابل التسلسل المذكور أن حق التصرف بهذا الجامع كان بيد يحيى أفندي سابقاً وقد توفي بلا ولد ولهذا أصبح وظيفة الخطابة لوريثه الموظف الشيخ عبد الرحيم أفندي بموجب الخط الهمايوني(بأمر سلطاني رسمي) بتاريخ 17 صفر 1328,(27 شباط 1910),ثم ورد تحت التسلسل 558 أن وظيفة الأمامة كانت قد وجهت للمومى اليه الشيخ عبد الرحيم أفنديبأرادة علية بتاريخ 29 جمادي الأخرة سنة 326هـ,(28 تموز 1908),وبعدها وفي التسلسل 559 جاء أن المومى اليه الشيخ عبد الرحيم كان قد وجهت اليه مهمة التدريس أيضاً بأرادة علية بتاريخ 29 جمادي الأولى سنة 326هـ,(28 حزيران 1908),وأمام التسلسلات الثلاثة جاء أن 500 قروش تُصرف شهرياً للوظائف الثلاثة الخطابة والأمامة والتدريس مجتمعةً.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص70).

**ح. مدرسة وتكية بياويلة / قضاء كُلعنبر:**

بياويلة قرية تقع شمال شرق مدينة حلبجة,ورد ذكر مدرسة وتكية بأسم بياويلة في دفتر أوقاف ولاية الموصل على أنهما تقعان في القرية المذكورة ضمن قضاء كُلعنبرتحت التسلسل المرقم 612,وفي ذات التسلسل جاء أن المدرسة المذكورة معني بدراسة العلوم الدينية,وأن سيد حسن أفندي مكفول بذلك المهمة بتجديد القيد له بتاريخ 1 ربيع الأول سنة 329هـ,(1 آذار 1911) وتُصرف له مقابل ذلك 300 قروش شهرياً.

وتحت التسلسل الذي يليه 613 جاء أن مصاريف التكية تُصرف من قبل يوسف.....(لا يقرأ),ويتصرف بها الشيخ محمد جميل أفندي ومقداره 700 قروش شهرياً أعتباراً من 20 شوال سنة 329هـ,(13 ت1 1911).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص80).

**خ. مسجد ومكتب كوسة العليا/ سرجنار:**

كانت سرجنار في أواخر العهد العثماني ناحية ضمن سنجق السليمانية في ولاية الموصل وكانت تتبعها 139 قرية حسب ما جاء في سالنامة 1310هـ/1892م,(Eroglu,2012,s 30).

في التسلسل المرقم 658 من دفتر وقف الولاية ورد ذكر مسجد ومكتب (مدرسة) بالأسم المذكور على أنها واقعة في قرية كوسة العليا ضمن شعبة سرجنار في سنجق السليمانية,كما ذُكر فيها أن وظيفة الأمامة في المسجد جُددت للملا محمد خاكي أفندي (من أهالي حلبجة,ومن مواليد سنة 1845 كان من ألمع العلماء والأدباء ومتمسكاً بالطريقة النقشبندية,توفي في سنة 1904,(زكي,1951,ص281),بأرادة وتوجيه الدولة العلية,على أن تُصرف له شهرياً مبلغ قدره 100 قروش من مخصصات أملاك العلماء والجوامع بتاريخ 15 شعبان سنة 325هـ,(22 أيلول 1907).

ثم ورد تحت خانة الوقوعات من الدفتر أن المومى إليه الملا محمد الخاكي توفي ونتيجة لعدم مقدرة أبنه الكبير على القيام بأداء المهام التي كان والده مكلفاً بها,تم توجيه وتكليف الملا عبد الرحمن أبن عبد الرحيم بالأمر بأرادة علية وذلك بتاريخ 23 شعبان سنة 331هـ,(27 تموز 1913).

وبعد ذلك يُشير الدفتر في خانة الوقوعات أيضاً أن المومى اليه الملا عبد الرحمن أبن عبد الرحيم ترك الخدمة وأختار الأقامة في مكان آخر وعليه تم أختيار رفيقه الملا صالح أفندي في مكانه بأمر من الدولة العلية وتوجيه وتوصية النظارة وذلك بتاريخ 29 جمادي الآخرة سنة 332هـ,(24 أيار 1914).

وأخيراً وفي خانة الملاحظات من الدفتر أُشير الى صرف 200 قروش شهرياً للأمام والمعلم من مخصصات أملاك الجوامع والعلماء في القرية المذكورة,كتب ذلك بتاريخ 7 شعبان سنة 328هـ,(13 آب 1910).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص86).

**د. جامع قرداغ الكبير :**

كانت قرداغ من النواحي التابعة للسليمانية,تبعد عن السليمانية حوالي 30 كم,وتعني أسمها الجبل الأسود باللغة التركية,أما أسمها القديم فكانت (زردى آوا) وتعني المدينة التي بناها زردي (بابان,1986,ج1,ص228),وهي في الوقت الحاضر من المدن الكردية ومركز قضاء في محافظة السليمانية,كانت من ضمن السناجق التابعة لأيالة بغداد في القرن السابع عشر,وفي سنة 1830 أصبحت سنجقاً تابعةً لأيالة شهرزور,ثم قضاءً سنة 1855 تابعاً للسليمانية في أيالة بغداد مع شهرزور,ولكن حولت الى ناحية سنة 1879 تابعةً لكُلعنبر ضمن سنجق السليمانية في ولاية الموصل,(sezen,2006,s276).

أما بخصوص جامع قرداغ فقد ورد ذكرها تحت التسلسل المرقم 711 في دفتر أوقاف الولاية على أنها واقعة في ناحية قرداغ التابع لقصبة قرداغ نفسها في سنجق السليمانية,وأن وظيفة المؤذن فيها مكفول بالمُلا محمد أفندي أبن المُلا أحمد بأرادة علية, وقد وجهت اليه تلك المهمة بأمر رسمي بتاريخ 16 جمادي الأولى سنة 331هـ,(22 نيسان 1913),وفي التسلسل الذي يليه كلف المومى إليه سابقاً بوظيفة "صلا خوان"(أدارة موائد وجلسات الأكل) وأمامة الصلاة بأرادة علية وأمر رسمي وبالتاريخ المشار اليه أعلاه, وكانت تُصرف 360 قروشاً في السابق للمهمتين سنوياً,فأضيفت اليها 240 قروشاً أُخر منذ سنة 327هـ (1909),ليصبح المجموع 600 قروش سنوياً. (دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص92).

**ذ. مشيخة سيد أحمد أفندي/ السليمانية :**

أسست هذه المشيخة من قبل الشيخ علي الطالباني بأموال المتصدقين من الناس (ره شة,1984,به شى 1,ل 118),وقد ورد ذكر هذه المشيخة تحت التسلسل المرقم 737 في دفتر أوقاف الولاية,وقد حدد موقعها الجغرافي على أنها واقعة في حي(طويَذة)(هي من أحدى الأحياء القديمة في السليمانية,سمي بهذا الأسم نسبة الى شجرة الطويَذة أو ربما نسبة الى جبل طويَذةالواقع خلف مدينة السليمانية,(ره شه,1984,به شى 1,ل67) في سنجق السليمانية,وتُصرف للطعام فيها من خزينة المالية مبلغ 300 قروش شهرياً,وكان حق التصرف بها والأشراف على المشيخة منوطة بالسيد أحمد أفندي الذي كان نقيب الأشراف وقائمقاماً وهو من سادات البرزنجة,وبعد وقوع وفاته تم تكليف شقيقه من الأبوين نوري أفندي بأشارة وتوجيه الدولة العلية,كتب ما تمت الأشارة اليه أعلاه بتاريخ غرة جمادي الآخرة سنة 331هـ,(7 أيار 1913) وقد يكون التاريخ المذكور هو تاريخ كتابة الأمر وليس تاريخ وفاة السيد أحمد بالضرورة.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص96).

**ر. جامع عبد الرحمن باشا (جامع المفتي) :**

من المساجد العريقة في السليمانية,أُسست من قبل الملا محمود ثير حسن والد الملا أحمد ضاومار,ومن أئمتها ومدرسيها الملا أحمد ضاومار الذي كان مفتياً للسليمانية 1220–1288,والحاج محمد أمين مفتي السليمانية1250–1315,وعبد العزيز مفتي السليمانية 1871,والملا محمود بيخود 1881,(ره شه,1984,ج1,ل118).

أُشير الى الجامع المذكور تحت التسلسل 761 في دفتر أوقاف ولاية الموصل,ذُكر فيها أنها ذا أسمين,لكنها مشهورة بالأسم الثاني,وأنها تقع في محلة طويَذة في نفس قصبة السليمانية في سنجق السليمانية,كما أُشير فيها الى أن الحاج ملا مصطفى أفندي أبن علي مكفول بوظيفة الأمامة فيها وتم تجديد القيد له بتاريخ 13 شعبان سنة 331هـ,(17 حزيران 1913),ثم وفي التسلسل التي تليه أُضيف الى أن وظيفة التدريس أيضاً في الجامع أعطيت الى المومى إليه الحاج ملا مصطفى أفندي بأرادة وتوجيه من الدولة العلية وقد جُدد له تسجيل ذلك في التاريخ أعلاه,وهذا يدل على كون الجامع مدرسة في الوقت ذاته,ثم تمت الأشارة الى الراتب القديم للوظيفتين معاً والبالغ 720 قروشاً في السابق فأضيفت اليها 480 قروشاً أخرى فأصبح مجموع ما يُصرف للأمامة والتدريس معاً 1200 قرش.(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص98).

**ز. مشيخة وخانقاه مولانا خالد أفندي النقشبندي :**

أسست المشيخة من قبل محمود باشا عبد الرحمن,ومن أبرز خطباء وأئمة ومدرسي هذه التكية هم مولانا ضياء الدين خالد النقشبندي الجاف الذي يُعتبر أول من نشر النقشبندية في السليمانية والأناضول وأيران والمولود في قرداغ سنة 1193 هـ,(1780م)والشيخ مارف والملا موسى والشيخ عمر القرداخي والملا عبد الله الجروستاني,حولت المشيخة سنة 1956 الى مكان لأقامة صلاة الجمعة,ويعتبر الملا مصطفى حاجي الملا رسول أول من خطب فيها, (زكي بك,1951,ص225 : ره شه,1984,به شى 1,ل121).

جاءت ذكرها في التسلسل المرقم 866 في دفتر الأوقاف بوصفها مشيخة نقشبندية واقعة في حي دركزين,(كانت تسمى ب دركزين الهمدان لأن البعض من ساكنيها كانوا من أصول همدانية,ينظر:ره شه,1984,ل67) في قصبة السليمانية, وأعتمادا على الأمر القديم الصادر في 4 تشرين الأول سنة 330هـ,(1911) تم تجديد تسجيل المشيخة بأسم الشيخ عارف أفندي أبن عبد الفتاح بأرادة علية وتوجيه وتوصية النظارة وذلك في 29 ذي القعدة سنة 332هـ,(18 ت1 1914).(دفتر أساس الموصل رقم 1/169,ص112).

## 5. الخاتمة

بعد أكمال الدراسة هذه توصل الباحث الى أستنتاجات لعل من أبرزها هي :

1. يعد دفاتر الأوقاف من السجلات والوثائق العثمانية الهامة والمحتوية على كم كبير من المعلومات النادرة حول الأوقاف وما يتعلق بها من أبنية ومدراء ومدرسين ورواتب وتفاصيل أخرى تخدم جوانب مختلفة من التاريخ الحديث للشعوب التي حكمتها الدولة العثمانية.
2. رغم أهمية دفتر الأوقاف موضوعة الدراسة ألا انها لا تضم ولا تحتوي على كافة المؤسسات الوقفية التاريخية التي كانت موجودة آنذاك في ربوع ولاية الموصل,بل أكتفت بالبعض منها فقط,وهذا يعني أن بقية الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا الغير المذكورة في دفتر الأوقاف هذه لم تكن تابعة للدولة العثمانية وغير مشمولة بدعم الحكومة من حيث توفير رواتب رجال الدين والمدرسين والحاجيات الأخرى لتلك الجوامع أو المدارس أو الطرق الصوفية.
3. إن التفاصيل المذكورة في دفاتر الأوقاف والتي شملت جوامع ومدارس في مناطق نائية من كوردستان تدل على قوة الجهاز الأداري العثماني واطلاعها على دقائق الأمور على الرغم من أن الدولة المذكورة كانت تمر بفترة عصيبة وصعبة من عمرها كونها كانت قد أقتربت من نهايتها وأفول نجمها قبيل أندلاع الحرب العالمية الأولى.
4. أن ورود عبارات (بالخط الهمايوني) و(بتوصية من النظارة) عقب تعين رجال الدين والمدرسين تؤكد لنا بلا شك أن الدولة كانت تُدار بمركزية شديدة ربما غير مبررة لدرجة أن تعين رجل دين أو مدرس علوم دينية في مسجد أو مدرسة في مناطق نائية أحياناً في جبال كردستان وفي مدنها وقصباتها البعيدة جغرافياً عن مركز الدولة العثمانية (أستانبول) كانت بحاجة الى الموافقة السلطانية رغم مرحلة الضعف التي دخلتها الدولة المذكورة من جميع النواحي.

## 6. المصادر والمراجع


### 1.6. الوثائق غير المنشورة:

– المديرية العامة لأرشيف الأوقاف, دفتر أساس الموصل رقم 1/169.

-Vakiflar genel mudurlugu arsifi musul esasi 169/1.

### 2.6. الوثائق المنشورة:

1. موصل ولايتى سالنامه سى,1308هـ.
2. موصل ولايتى سالنامه سى 1310هـ.
3. موصل ولايتى سالنامه سى 1312هـ.

### 3.6. المصادر العربية والمعربة:

1. أنور المائي,الأكراد في بهدينان,ط2,(دهوك:1999).
2. د.ئاراس محمد صالح,التعريف بمساجد السليمانية,ط2,(السليمانية : 2019).
3. بشير سعيد عبد الرحمن,بهدينان وعشائرها,دراسة تاريخية,ط1,(دهوك:2006).
4. بشير يوسف فرنسيس,موسوعة المدن والمواقع في العراق,ط1,(لندن:2017).
5. جمال بابان,أصول أسماء المدن والمواقع العراقية,ط 2, (بغداد:1986).
6. حسين ناظم بيك,تاريخ الأمارة البابانية,ترجمة شكور مصطفى ومحمد الملا عبد الكريم المدرس,ط1,(هولير:2001).
7. سعيد الحاج صديق زاخوي,زاخو الماضي والحاضر,ط2,(دهوك :2009).
8. د.سعيد محمد أحمد,مدرسة قبهان في العمادية ودورها في نشر العلوم الأسلامية في كوردستان,ط1,(دهوك:2013).
9. صديق الدملوجي,أمارة بهدينان الكردية أو أمارة العمادية,ط2,(أربيل:1999).
10. رؤوف,د.عماد عبد السلام,مراكز ثقافية مغمورة في كردستان,ط1,(أربيل:2008).
11. رياض رشيد ناجي الحيدري,الاثوريون في العراق 1918–1936,ط1,(القاهرة:1977).
12. عباس العزاوي,العمادية في مختلف العصور,مطبعة وزارة الثقافة,(هولير:1998).
13. عبد الرزاق الحسني,العراق قديماً وحديثاً,(صيدا:1956).
14. علي سيدو الكوراني,من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية,(عمان:1939).
15. علي شاكر علي,تاريخ العراق في العهد العثماني 1638–1750,دراسة في أحواله السياسية,ط1,(نينوى:1985).
16. كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي,بهدينان في أواخر العهد العثماني 1876–1914, ط1,(أربيل:2007).
17. محمد أمين زكي,تاريخ السليمانية,ترجمة :الملا جميل الملا أحمد الروزبياني,(بغداد:1951).
18. ملا محمد سعيد ياسين البريفكاني,فضلاء بهدينان,(دهوك:1997).
19. د.نزار أيوب كولي,د.غسان وليد الجوادي,مقدمة في تاريخ زاخو خلال العهد العثماني 1515–1918م,دراسة تاريخية وثائقية,ط1,(زاخو:2019).

### 4.6. المصادر الكردية:

1. ئةكرةمى مةحمودى سالحى رةشة,شارى سليَمانى,ثيَداضونةوة د.عيزةدين مستةفا رةسول,ضاثى 2,(بةغدا:1984).
2. عمر شيخ لطيف بةرزنجى,طةشتيَك بةناو مزطةوت وتةكيةكانى شارى هةوليَر,(هةوليَر:2001).
3. مسعود كتانى,حةمكىَ توظى,حةمةكور,(هةولير:2001).
4. مصطفى نوري بامةرني,ئةظةية بامةرنىً,(دهوك:2004).

### 5.6. المصادر التربة:

1. Tahir sezen,osmanli yer adlari,(Ankara:2006).
2. Cengiz eroglu,murat babaucoglu,orhan ozdil,osmanli vilayet salnamelerinde Musul,(Ankara:2012).
3. Mehmet dikmen,osmanlica-turkce sozluk,(Istanbul:2012).

### 6.6. الدوريات والمؤتمرات:

أ. باللغة الكردية :

1. أسماعيل بادى,مةدرةسا قوبةهان ورةوشا ئةدةبياتا كوردى ل ضةرخىَ هةفتىَ مشةختى سيَزدةى زاينى, كونطرةيىَ زانايَن حةوزا زابىَ يا ئيَكىَ 27–29 نيسانا 2018,بةرطىَ دووىَ.

2. مةسعود حسيَن بوتانى,مةدرةسة ومزطةفتيَن دهوكىَ ودةوروبةرا,كونطرةيىَ زانايَن حةوزا زابىَ يا ئيَكىَ 27–29 نيسانا 2018, هةكارى,بةرطىَ دووىَ.
3. هيرش كمال ريكانى,روِلىَ زانايَن دةفةرا ريكان دزيانا زانستى ورةوشة بيرى دا ل هةكارى وبةهدينان.كونطرةيىَ زانايَن حةوزا زابىَ يا ئيَكىَ27–29 نيسانا 2018,بةرطىَ دووىَ.
4. هيَرش كةمال ريَكانى,زانايىَ ئاية بلند ئيبن ئادةم ل دةظةرا بةهدينان,باذيَرىَ ئاكرىَ وةك نموونة,دووةمين كونفرانسىَ زانستيىً زانكوى سوران," كونفرانسىَ زانستيىَ نيَودةولةتيى عةللامة ئيبن ئادةمى بالةك",24–25 ئابى 2019.

ب. باللغة العربية :

1. عبد الفتاح علي يحيى,الملا يحيى المزوري وسقوط أمارة بادينان,مجلة كاروان,العدد 41,(أربيل :1986).
2. نيزيار نعمان نعمان,التكية النقشبندية في بامرنى,دورها الديني والثقافي 1846–1958),المؤتمر الأول لعلماء حوض الزاب,هكاري 27–29 نيسان 2018.

- الملاحق

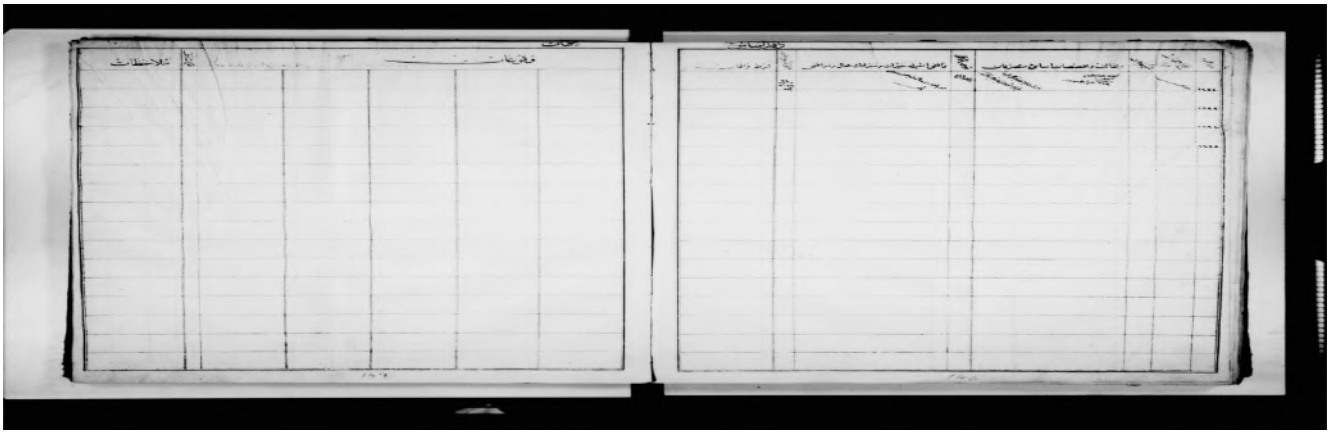

ملحق رقم 1 ( المعلومات الواردة في دفتر الأوقاف بخصوص مدرسة قبهان )

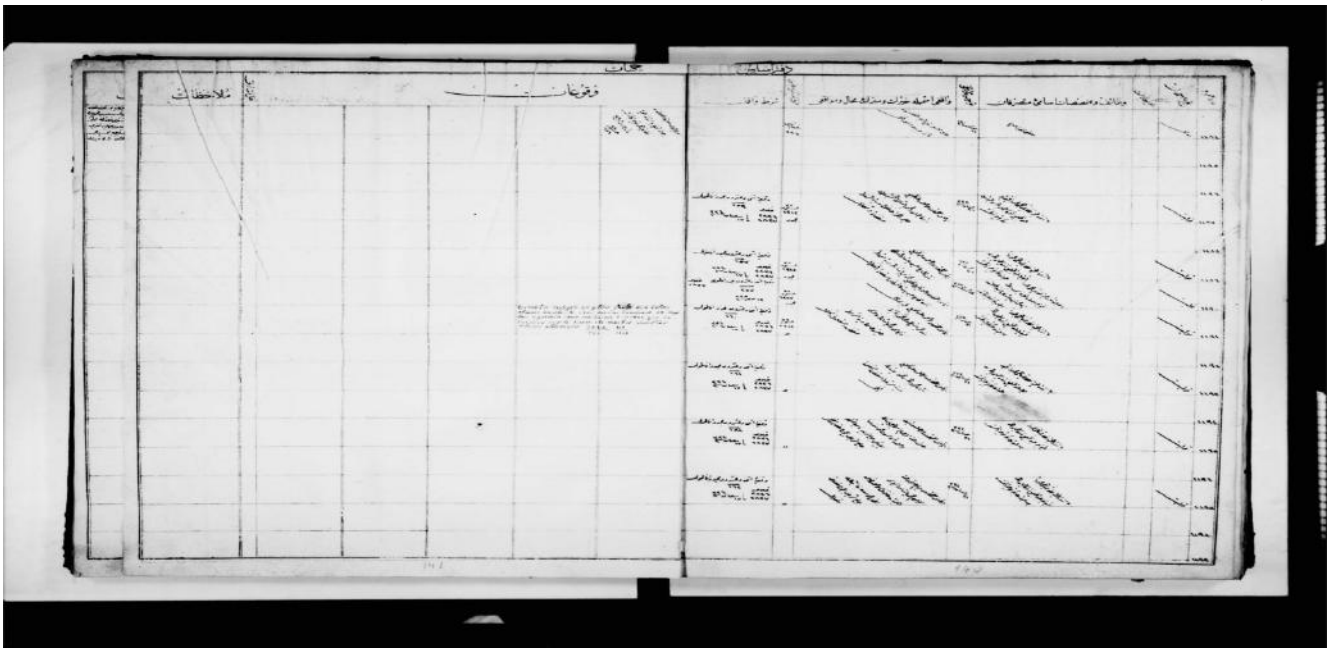

ملحق رقم 2 ( المعلومات الواردة في دفتر الأوقاف بخصوص مدرسة الجديدة )

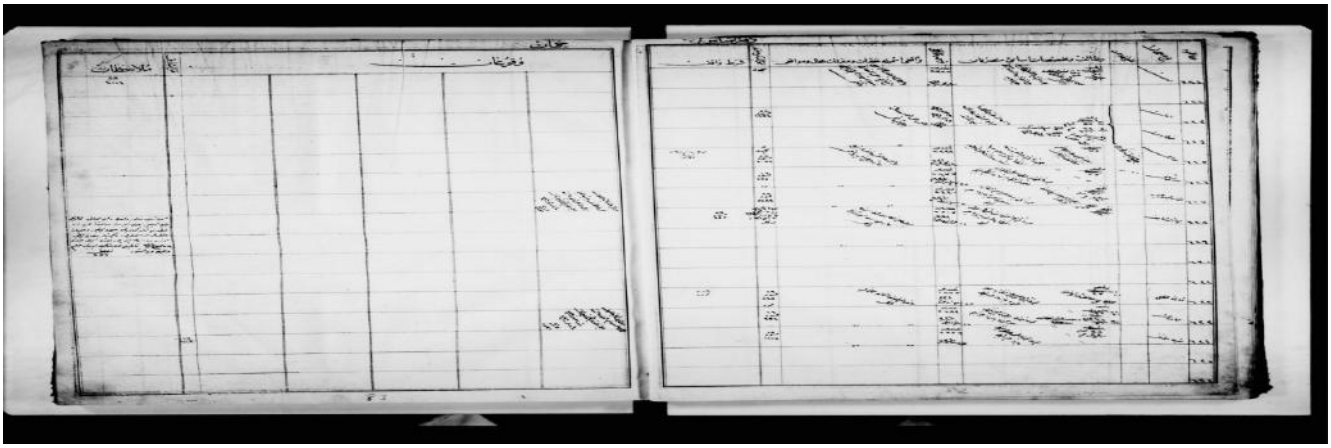

ملحق رقم 3 ( المعلومات الواردة في دفتر الأوقاف بخصوص جامع عقرة الكبير )

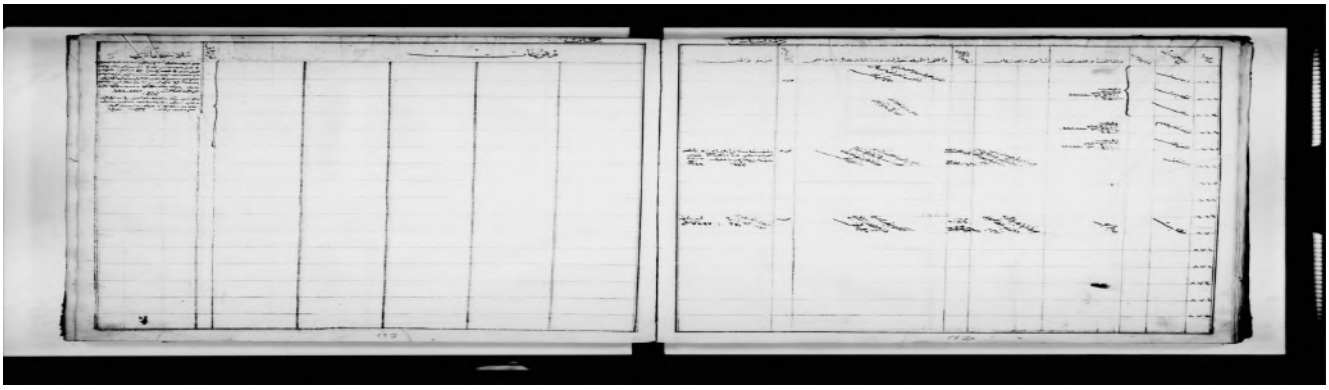

ملحق رقم 4 ( المعلومات الواردة في دفتر الأوقاف بخصوص جامع زاخو الكبير )

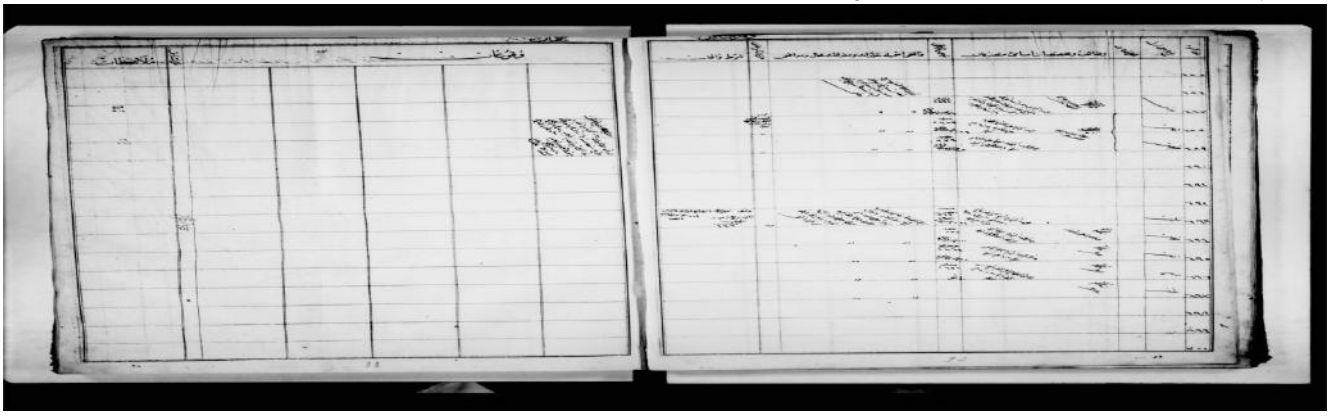

ملحق رقم 5 ( المعلومات الواردة في دفتر الأوقاف بخصوص جامع الكوير وجامع الحاج مولود/أربيل )

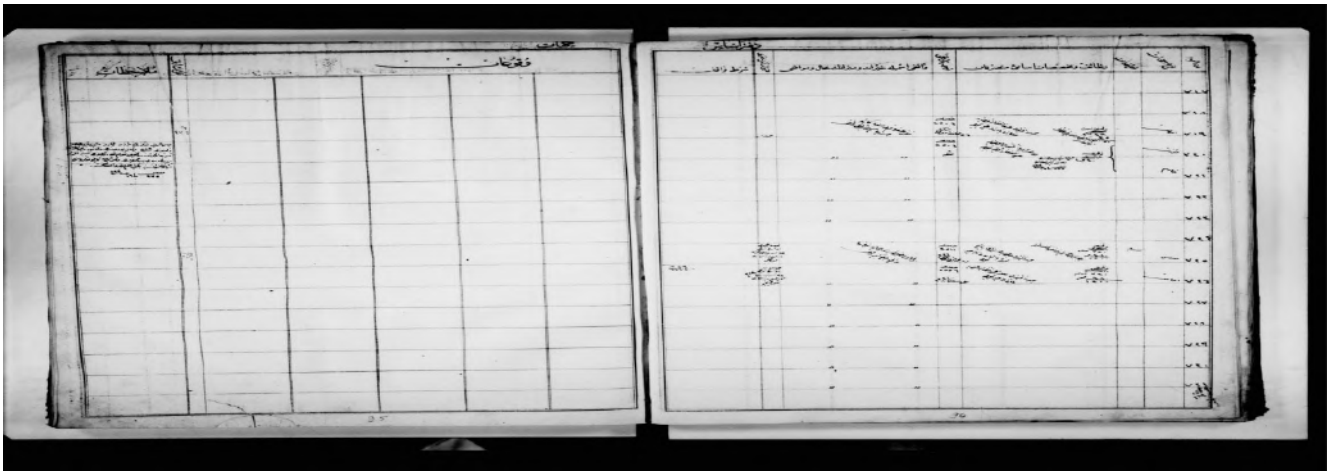

ملحق رقم 3 ( المعلومات الواردة في دفتر الأوقاف بخصوص جامع السليمانية الكبير وجامع جستيان في عقرة ).

تنويه حول القراءة الثانية للبحث :

1.تم تغيير العنوان الى (( المراكز الثقافية في دفتر اوقاف الموصل المرقم 1/169 " بهدينان واربيل والسليمانية نموذجاً" دراسة تاريخية وثائقية ,حسب أقتراح أحد السادة المقيمين.

2.تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث وليس مبحثين تنفيذاً لأقتراح السيد المقيم.

3.تم تغير الرقم 106 الوارد في الدراسة سهوا وتم تصحيحها الى 109.

4.تم أضافة مصادر أخرى للدراسة حسب توجيهات السيد المقيم,ومنها مؤلفات الدكتور عماد عبد السلام والدكتور عبد الفتاح البوتاني.

5.تم الألتزام بما أقترحه السيد المقيم في الغالبية العظمى من ملاحظاته.

هذا ولكم الأمر.

**پوّحته:**

تومارێن بناغەیی دئێنە هەژمارتن ژ تومارێن ئوسمانی ێن گرنگ کە تایبەتن ب خواندن وڤەکولینا دەزگەهێن ئەوقافێ کە زانیارێن دیروکی ێن گرنگ ێن تێدانە ێن پتریا ولایەتێن ئوسمانیان دەستهەلات لێ گێرای,ئەف تومارە وەک ئامارەکێ نە بو مزگەفت و جامع وتەکیە وخوێندنگەهێن ل وی سەردەمی هەر چەندە جاران هەمی تێدا نینن بەلکو ئاماژە ب ژمارەکی بتنێ هاتیە دان,وبرێکا خواندنا ڤان تومارا زانیاری پەیدا دبن لسەر بابەتێن گرنگ کو خزمەتا هندەک ئالیێن دیروکێ دکن,دهەمان دەم دا ئەف تومارە دیروکا ئەوقافان دیاردکن وتێدا نافێن هندەک ژ دەزگەهێن ئایینی وێن زانستی وخزمەت گوزاری وەک مزگەفت وتەکیە وزاویە وخوێندنگەھ ونافێن ماموستایێن ئایینی وێن وان خوێندنگەهان ونافێن ژمارەک ژ مەزار ومروڤێن چاک دیاردبن,دهەمان دەم دا جاران نافێن کەسانێن خوە ل وان دەزگەهان کرین خودان وئەرکێ مەزاختنێ ل وان دەزگەهان دیاردبن وجورێ پەیوەندیێن وان ب دەستهەلاتنێ ڤە. دڤێ ڤەکولینێ دا ئێک ژ تومارێن بناغەی ێن ئوسمانی هاتیە هەلبژارتن کو تومارا تایبەتە ب ویلایەتا موسل ڤە کو بو جارا ئێکێ یە خواندنەک لسەر بێتە کرن وڤەکولینەک ژێ بێتە دروستکرن,ئەف تومارە پەردەپوشیێ رادکت لسەر هندەک زانیارێن دیروکی کو نەهاتینە ڤەکولین,ودڤێ خواندنێ دا ڤەکولین هاتیە دابە شکرن لسەر دوو تەوەران وهندەک ناڤ ونیشانێن جودا جودا دگەل پێشەکیەکێ لسەر ئەوقافان وگرنگیا وان د دیروکا ئوسمانی دا دگەل دویماهیکەکێ لسەر ئەنجامێن ڤێ ڤەکولینێ,د تەوەرێ ئێکێ د اکو ل ژێر نافێ (بەهدینان د تومارا ئەوقافێن ویلایەتا مویسل دا) وتێدا ویلایەتا مویسل هاتیە پێناسەکرن ودیروکا کەفتنا وێ دبن کونترولا ئوسمانی دا,هەروەسا پێناسەکرنا هەرێما بەهدینان وەک بەشەک ژ ویلایەتا نافبری برەنگەکێ کورت وپاشان خواندنا گرنگترین دەزگەهێن ئایینی و زانستی دگەل نافێن خزمەت پێشکێشکرین د وان دەزگەهان دا وهندەک تێبینێن دی,ودتەوەرێ دووێ دا کو ل ژێر نافێ(ئەربیل وسولەیمانی د تومارا ئەوقافێن مویسل دا) گەنگەشە هاتیە کرن لسەر گرنگترین دەزگەهێن ئایینی و زانستی دگەل نافێن خزمەت پێشکێشکرین د وان دەزگەهان دا ومەرجێن کەسانێن خزمەت دابین کرین بو وان دەزگەهان وهندەک زانیارێن دن ێن جودا کو گرێدای ڤەکولینێ نە.

**پەیڤێن سەرەکی**: تومارێن ئەوقافان، بەهدینان، مزطەفت، ئەربیل، خواندنطەھ، ویلایەتا مویسل.

## Cultural centers in the book of endowments of Mosul No. 169/1 "Bhdinan, Erbil and Sulaymaniyah as an example" A historical and documentary study

**Abstract:**

The Ottoman notebooks are regarded as important Ottoman records that are specialized in the study of endowments and endowment institutions. These notebooks contain important historical information for most of the vilayets that were ruled by the Ottoman Empire, manifesting an inventory of mosques, schools and hospices, even if all of them are not covered or comprehensively mentioned. In viewing these notebooks, valuable historical information is served, and the history of endowments, which include the names of the most remarkable religious and educational institutions and service facilities, is reflected. These notebooks and recordstackle the names of mosques, hospices, holy shrines, the names of institution administrators, the quality of their relationship with the ruling authorities, and the names of donators, whodeposited their money or property for serving these institutions. In this study, one of the Ottoman notebooks (the notebook of Mosul Vilayet) was chosen. For descriptive research purposed, the study was divided into three main sectionswith an introduction to the endowments and their importance in the Ottoman history, and a conclusion reached by the researcherthroughout the study. In the first section, titled “Behdinan in the Endowment Book of the Mosul Vilayet),the Mosul Vilayet and the date of its joining to the Ottoman state were clearly defined to briefly study the most important religious and scientific institutions. Also, focus is on the most significant endowments dedicated to serving these institutions with the endowers’ names and the notes related to them. In the second section, titled“Erbil and Sulaymaniyah in the Endowment Book of the Mosul Vilayet”, light was mainly shed on the most important religious and scientific institutions, the most significant endowmentsdevoted to serving these institutions, presenting the names and terms of the endowments, with some other minor details related to the study.

**Keywords*:*** Behdinan, Endowment Books, Erbil, Mosques, Mosul Vilayet Schools.